ويا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية

* الخميس ٣ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٩٩ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 199/41 - 3.1.1985 - Price: 145 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

اثر نجاح القمة السورية ـ اللبنانية وجهود الوفاق الوطني في لبنان

بدأ تنفيذ الخطة الامنية

● كرامي يطالب اسرائيل بتغيير موقفها وبرمجة انسحابها من الاراضي اللبنانية المحتلة ● يوم الاثنين القادم استئناف مفاوضات الناقورة ●

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ بدأت الحكومة اللبنانية، امس (الاربعاء)، بتنفيذ المرحلة الاولى من خطة امن الساحل واقليم الخروب حيث قام ضابط من قوى الامن الداخلي بجولة على طول الطريق الساحلي من بيروت وحتى نهر الاولي للاطلاع على الاستعدادات لنشر قوات الامن الداخلي في المنطقة. كما جرى تجميع قوى الامن الداخلي في مراكز حددت لها.

وتلي ذلك المرحلة الثانية من الخطة وهي ازالة الحواجز الترابية من على الطريق الساحلي وفتح المعابر امام المارة بعد ان تنتهي عملية تجميع الاسلحة الثقيلة من «القوات اللبنانية» («الكتائب والانعزاليين») ومن ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي، كما ستقوم قوى الامن الداخلي، فور الانتهاء من عملية الانتشار، بعملية نزع الالغام المزروعة كل فريق في المناطق التي يتولى الاشراف عليها.

اما عملية سحب المسلحين من المواقع فتشمل المرحلة الثالثة وهي انتشار لوائين من الجيش اللبناني (حوالي ١٢٠٠ جندي) على طول الطريق الساحلية من جسر المدفون شمالاً وحتى نهر الاولي في الجنوب مروراً باقليم الخروب. وهذا ما تقرر البدء به يوم الاثنين المقبل.

ولضمان نجاح خطة امن الساحل تواصل الحكومة اللبنانية تحركها ومساعيها السياسية والامنية على الصعيدين اللبناني والاقليمي. وعقدت امس جلسة لمجلس الوزراء، اوضح رشيد كرامي، رئيس مجلس الوزراء، في اعقابها ان مجلس الوزراء تداول في الاوضاع القائمة خاصة من النواحي الامنية. واكد البدء في تنفيذ خطة امن الساحل. واشار الى ان المجلس استمع الى تقرير من الرئيس امين الجميل حول القمة السورية ـ اللبنانية في دمشق. ثم بحث مجلس الوزراء في موضوع المخطوفين. وبعد ان استمع الى رئيس لجنة تقصي الحقائق حول مصير المخطوفين اتخذ المجلس القرارات المناسبة ومن ابرزها اطلاق سراح المخطوفين وتحديد موعد تسليمهم الى لجنة تقصي الحقائق بالتعاون مع الصليب الاحمر الدولي.

وطالب كرامي اسرائيل بتغيير موقفها في مفاوضات الناقورة وذلك من اجل الوصول الى

[redacted]

مسؤولون حكوميون كبار استغلوا معلومات داخلية للتخلص من أسهمهم قبل الانهيار

● لجنة رقابة الدولة البرلمانية تؤجل تعيين لجنة التحقيق ● «الجبهة» تطالب باقامة لجنة تحقيق رسمية فوراً ● «زو هديرخ»: لجنة التحقيق، التي من الضروري اقامتها، ليست بديلاً عن الحساب الشعبي مع مجمل السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، امس الاربعاء (١/٢)، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست طالبت فيه باقامة لجنة تحقيق رسمية، فورا، حول انهيار الاسهم البنكية في تشرين الاول ١٩٨٣.

وطالبت «الجبهة»، في اقتراحها، بتخويل اللجنة صلاحيات التحقيق وكشف المسؤولين، المباشرين وغير المباشرين، عن هذه الازمة التي

● التتمة على ص ٢ ●

الشرطة في حملة اعتقالات انتقامية من اهالي اكسال

* التحقيق مع نائبي رئيس المجلس وسبعة اخرين واعتقال شابين *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة يبدو ان الشرطة بدأت في حملتها الانتقامية من اهالي اكسال بسبب وقفتهم البطولية الموحدة لصد المعتدين الاستفزازيين من شبيبة حيروت عليهم في يوم اكسال التاريخي ١٨/١٢/٨٤) ومنذ حوالي الاسبوعين وهي تقوم بحملة اعتقالات وتحقيقات استفزازية.

وكانت الشرطة قد اعتقلت الشابين سعد ابراهيم عبد الهادي وفتحي مسعود حبشة في اليوم التالي ليوم اكسال وذلك بتهمة حرق اطارات سيارات قديمة. واطلقت سراحهما بعد خمسة ايام. ثم بدأت بحملة تحقيقات استفزازية ارهابية شملت تسعة اشخاص هم: نائبا رئيس المجلس المحلي، السيدان توفيق دراوشة ومحمد سليمان عبد الهادي وابراهيم محسن عبد الهادي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي وفايز احمد ديب شلبي، عضو سكرتارية فرع الجبهة، وموظف المجلس المحلي يوسف دراوشة، وعلي ابراهيم عبد الهادي ومروان صالح دراوشة وخالد احمد دراوشة ولطفي امين مناصرة.

وتثير هذه التحقيقات وما يرافقها من تهديدات بتقديم العشرات الى محاكمات موجة من السخط في القرية.

كهانا يبعث بمئات الرسائل من الكنيست لاستفزاز المواطنين العرب ودعوتهم الى الهجرة

● حيفا ـ لمراسلنا في المناطق ـ تلقى المئات من المواطنين العرب في عشرات ... في الجليل والمثلث والناصرة والكرمل والمرج وكذلك في الضفة الغربية وقطاع ... رسالة مرفقة، مرسلة من الكنيست وموقعة باسم النائب العنصري عضو الكنيست كهانا. والرسالة موجهة الى «عرب اسرائيل» وفيها دعوة استفزازية لجماهير شعبنا بالرحيل عن الوطن، والاستعجال «قبل فوات الاوان». وقد علمنا ان معظم من تلقى هذه الرسالة ... الطبيعي.. مع انها مزينة بشعار الدولة. (في الصورة: ظرف رسالة كهانا التي وصلت ...)

كلمة الاتحاد
المتهم معروف والجريمة مكشوفة

■ الضجة التي اثارها مراقب الدولة، السيد يتسحاق طونيك، حول فضيحة انهيار اسهم البنوك في البورصة في تشرين الاول ١٩٨٣ (في عهد حكومة شمير ـ اريدور) هي هامة وضرورية. وتزداد اهميتها مع رفع المطلب الشعبي باقامة لجنة تحقيق قضائية. هذا المطلب الذي اضطر رئيس الحكومة الى الموافقة عليه ولو اننا لاحظنا، امس، في لجنة المراقبة في الكنيست، محاولات من اكثر من جهة للمماطلة في اقامة هذه اللجنة ومحاولات لاجهاض قدراتها التنفيذية.

بيد ان الاكثر اهمية وضرورة للتأكيد عليه، في هذه الضجة العادلة، هو ان الأوساط المقررة في اسرائيل لا تبدي اية نية في تغيير الاسباب الجذرية التي ادت الى ذلك الانهيار ولا في منع الضرر الذي حصل لعشرات الوف ارباب العائلات الذين وقعوا ضحية للمؤامرة وخسروا مدخرات العمر فيها.

فلا يتخيلن احد ان الرابحين من انهيار اسهم البنوك، وهم اصحاب البنوك والحكومة والشركات الكبرى التي علمت بامر الانهيار قبل وقوعه فسحبت اوراقها مسبقا، سيقومون بالتعويض عن الخسائر. بل ان هناك خطرا حتى على اموال المواطنين الذين صدقوا وعود الحكومة ولم يبيعوا اسهمهم في حينه وربطوها لمدة خمس سنوات على أمل استعادتها بعد الحفاظ على قيمتها. وهناك من يرى ان حكومة «الوحدة القومية» تستفيد من هذه الضجة لتقوم بمؤامرة جديدة على تلك الأموال حين يأتي وقت صرفها. وقد ألمح وزير المالية يتسحاق موداعي الى ذلك حين قال ان الحكومة ستقترح تمديد فترة توفير هذه المبالغ او صرفها على دفعات طويلة الأمد («احدشوت» ٣١/١٢/١٩٨٤).

ومن المعروف ان اساس الازمة يكمن في الخديعة التي بدأت، منذ العام ١٩٧٠ وشاركت فيها، عمليا، قيادة الحزبين الكبيرين الليكود والمعراخ. فقد سمحت حكومات هذين الحزبين، طول الوقت، للبنوك بأن تبيع أسهمها بأكثر من قيمتها الحقيقية. وسكتت هذه الحكومات على البنوك حين رفعت، بشكل مصطنع وغير واقعي، اسعار اسهمها لتصبح ثلاثة اضعاف قيمتها الحقيقية. بل انها شجعت البنوك على خداع زبائنها وتوريطهم في توظيف كل اموالهم في الأسهم البنكية، باعتبار ان هذه الأسهم هي اكبر ضمان للحفاظ على قيمة اموالهم. فالمواطن الذي باع أرضه او سيارته او بيته واراد فتح مشروع آخر (شراء بيت افضل او سيارة احدث) وظف امواله في البورصة. والعامل الذي قبض مكافأته من شقا العمر واراد حفظ قيمتها حتى يتدبر امره وظف الأموال في البورصة.

وحين تسربت رائحة المؤامرة على تلك الاموال الى الشارع خرج وزير المالية، يورام اريدور، في حينه بتصريحه الشهير ووعد بعدم المساس بالبورصة وباموال المواطنين.

وفجأة، وفي ليلة ليلاء اشد سواد، من قلوب وضمائر الحاكمين، ضربوا ضربتهم. فكانت النتيجة كما عرفناها جميعا.

● التتمة على ص ٢ ●

(«الاتحاد»)

المستشفيات الحكومية على شفا الانهيار

● الأزمة المالية الحادة تهدد بنفاد الأدوية والغذاء والأدوات الطبية ● وزير الصحة يكتفي باطلاق وعود بحل الأزمة التي تهدد حياة المواطنين وسلامتهم ●

● تل أبيب ـ تمر المستشفيات الحكومية بأزمة مالية خطيرة جداً تهدد حياة المواطنين وخصوصاً المرضى الذين بحاجة الى علاج مستعجل. وهدد مدراء المستشفيات، أمس، من أن المستشفيات تقف على أبواب وضع لن تكون قادرة، فيه، على استيعاب أي مريض إضافي وغير قادرة على مواصلة تقديم العلاج الضروري للمرضى الموجودين فيها.

وتعاني المستشفيات، بالاساس، نقصا حادا في المواد والأدوية الضرورية للعلاج.

فقد أعلن مدير مستشفى «شيباء» في «تل هشومير» أن الديون المستحقة على المستشفى وصلت الى (٦٠٠) مليون شيكل ولا يستطيع تسديدها، وقال ان الأدوية الموجودة في المستشفى تكفي، فقط، لثلاثة أيام والأدوات الأخرى الى (مثلا) تكفي للعمل المنتظم لأربعة ايام. كذلك فقد هدد عاملو المستشفى بترك العمل خلال عشرة ايام اذا لم يستلموا رواتبهم. الأمر الذي يعني اغلاق عدد من الاقسام الحيوية جدا، مثل غرفة العمليات وغرفة الاستقبال وغرفة العلاج المستعجل، وعليه فلن يستطيع المستشفى القيام بأعماله الاساسية الضرورية.

اما في مستشفى «رمبام» في حيفا فهنالك نقص خطير ليس في الادوية والأدوات فقط وانما في الأغذية الضرورية للمرضى الموجودين في المستشفى.

وقال مدير المستشفى في حديث لمراسل الاذاعة الاسرائيلية، امس، إن الميزانية الضرورية لانتظام عمل المستشفى هي مليون دولار شهريا بينما يتم تحويل ١٠ ـ ١٥ الف دولار شهريا فقط للمستشفى، اي بنسبة ١٪ من الميزانية الضرورية!

وفي مستشفى «وولفسون» في حولون، حذر المسؤولون من أن الوقود الموجود في المستشفى يكفي لأربعة ايام فقط. واذا لم يجر تحويل الأموال اللازمة لشراء كميات اضافية فان الخطر يتهدد حياة المرضى المعالجين بأجهزة مختلفة.

ولم يتمخض اللقاء بين مدراء المستشفيات وبين وزير الصحة، موطي غور، الذي جرى أمس، الا عن سيل من الوعود لا يلوح منه اي حل للأزمة. وربما ستزداد الأزمة حدة ازاء مطالبة وزير المالية بالتقليص الحاد في ميزانية وزارة الصحة.

عرفات:
تحركنا السياسي يعتمد على مشروع فاس وضد «كامب ديڤيد»

● عمان ـ الوكالات ـ اكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الرسالة التي وجهها بمناسبة ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية، «ان اللجنة التنفيذية للمنظمة ستواصل الحوار والتفاعل مع اخوتنا في الاردن والدول العربية منطلقين من المشروع العربي للسلام الذي اتفق عليه العرب في قمة فاس».

واضاف عرفات «ان اطار تحركنا العربي، الذي حددت خطوطه الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني هو ان نواصل تطلعنا نحو مصر العربية بعيداً عن سياسة «كامب ديڤيد».

من جهة ثانية اكد هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» امس الاول في عمان، ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض قبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ لانه يتناول المشكلة الفلسطينية الا باعتبارها مشكلة لاجئين.

واوضح الحسن ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعلن في الاسبوع القادم ردها على مشروع ملك الاردن حسين الذي طرحه في تشرين الثاني الماضي في دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

إصابة خمسة جنود اسرائيليين في الجنوب اللبناني المحتل

● جنوب لبنان ـ ذكرت وسائل الاعلام اللبنانية أن رجال المقاومة الوطنية قصفوا، فجر أمس (الأربعاء)، بصواريخ الكاتيوشا كريات شمونة وبلدة المطلة على الحدود الاسرائيلية الشمالية مع لبنان.

وأكدت المعلومات، التي اوردتها اذاعتا «صوت الجبل» و«صوت لبنان العربي»، أن اعمدة الدخان شوهدت ترتفع من مكان العمليتين وأن سيارات الاسعاف شوهدت تهرع الى المنطقتين لاخلاء الاصابات. هذا في الوقت الذي قامت فيه الطائرات العسكرية الاسرائيلية بجولة استطلاعية فوق قرى الجنوب المواجهة للحدود مع اسرائيل وهي تطلق القنابل المضيئة.

وعلى صعيد آخر اعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» باصابة اربعة جنود اسرائيليين بجراح، امس، في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية بالقرب من قرية شريفا. واضافت الاذاعة ان جنديا اسرائيليا خامسا اصيب بجراح، امس الأول، عندما مرت سيارته على لغم، في منطقة جب جنين. وأن عبوة ناسفة اخرى جرى تفكيكها، بالقرب من مصب نهر الزهراني، مدعية عدم وقوع أية إصابات.

ونشط رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في تنفيذ عملياتهم البطولية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وصنائعه فشنوا، أمس أيضا، هجوما على قافلة عسكرية اسرائيلية، على طريق عام القندورية ـ مزرعة حرون، مما ادى الى اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين واعطاب آلية ـ حسب المصادر اللبنانية.

وتعرضت دورية اسرائيلية، امس، الى كمين نصبه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، قرب بلدة قانا، ولم تتوفر تفاصيل عن الحادث. وعمدت القوات الاسرائيلية، اثر ذلك، الى تطويق المنطقة واعتقال عدد من المواطنين. وفي هجوم على دورية اسرائيلية اخرى نفذه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس، عند مدخل الدوير، اصيب عدد من جنود الاحتلال الاسرائيلي بجراح.

كذلك تعرضت دورية تابعة لجيش العميل لحد في قرية شوكين الى هجوم. ولم يشر الى وقوع ضحايا. كذلك اعلن بيان اصدرته جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، امس، في بيروت، انه جرى تنفيذ حكم الاعداء بعميل اسرائيلي.

وازاء هذه العمليات التي تنزل الخسائر القادحة بجيش الاحتلال الاسرائيلي وعملاؤه، صعدت القوات الاسرائيلية ممارساتها القمعية الاستفزازية فداهمت، امس، عين قانا وطيردبا والصرفند وبعض احياء صيدا وصور واعتقلت عدداً كبيراً من المواطنين هناك.

ومما يجدر ذكره ان بلدة بدياس ما زالت مطوقة، منذ أمس الأول، بعد ان داهمتها قوة اسرائيلية واعتقلت عدداً من الاشخاص وتسببت في مقتل طفل واصابة رجل متقدم في السن بجراح.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن سكان مخيم عين الحلوة الفلسطيني ان القوات الاسرائيلية ألقت القبض، مساء الاثنين الماضي، على ١٢ شخصاً من سكان المخيم. وجرت هذه الحملة من الاعتقالات عشية الاحتفال بالذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

المحكمة ترفض الطعن في شرعية انتخابات طمرة وتغرم المعارضة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة

رفضت المحكمة المركزية في حيفا الطعن في شرعية نتائج انتخابات مجلس طمرة المحلي، التي كانت قدمتها كتل المعارضة الفاشلة، وقررت المحكمة رد الدعوى وتغريم كل فرد من مقدميها مبلغ ١٥٠ الف شيكل.

وكانت كتل المعارضة الاربع الاولى برئاسة فتحي ابو رومي، الذي سقط في الانتخابات للعضوية وللرئاسة، والثانية برئاسة المرتد علي عمر زبداني، وهو ايضا قد سقط في الانتخابات للعضوية، والثالثة والرابعة برئاسة فؤاد ادريس وابراهيم طه مجدوب، قد تقدمت لدعوى الى المحكمة لاستصدار امر يقضي بالغاء نتائج الانتخابات للرئاسة والعضوية في مجلس طمرة المحلي اوالتي فازت فيها الجبهة بخمسة اعضاء من ١١ وللرئاسة بالغالبية الساحقة). وقد رفضت المحكمة الدعوى وقررت تغريم كل الكتل الاربع مبلغ ١٥٠ الف شيكل، معلنة ان الاسباب التي طرحتها غير مقنعة بتاتا.

وبخصوص الانتخابات للرئاسة قررت المحكمة تأجيل البت النهائي في الموضوع ليوم الاحد القادم.

ويذكر ان فارق الاصوات في انتخابات الرئاسة، بين مرشح الجبهة الفائز، عباس حجازي، ومرشح المعارضة الفاشل، فتحي ابو رومي، هو ٤٧٢ صوتا.

عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية العام ١٩٨٤ تجاوز المئة الف عامل

● (١٦١١٣) تصريحا بقبض رسوم بطالة جرى توزيعها في النصف الثاني، فقط، من الشهر المنصرم ● تفاقم الازمة في النقب ● عمليات فصل جماعية في (١١) مرفقا خلال الفترة القليلة الماضية ●

● القدس ـ كشفت دائرة التشغيل المركزية، في تقرير لها نشر امس الاول (الثلاثاء)، النقاب عن انه طرأ خلال الشهر المنصرم (كانون الاول) ارتفاع كبير في عدد العاطلين عن العمل والذين يتقاضون رسوم البطالة.

فقد بلغ عدد تصاريح الحصول على رسوم البطالة، التي اعطتها مكاتب التشغيل لعاطلين عن العمل خلال الاسبوعين الاخيرين من كانون الاول (١٦١١٣) تصريحا مقابل (١٣٥١٤) تصريحا اعطيت لعاطلين عن العمل في الشهر الذي سبقه (تشرين الثاني).

ويتضح من المعطيات ان (٤٩٢٠) تصريحا، من مجموع هذه التصاريح، اعطيت لاشخاص يتقاضون رسوم البطالة للمرة الاولى، الامر الذي يشير الى تعمق البطالة في الاسابيع الاخيرة.

وحسب معطيات دائرة التشغيل المركزية فان عدد العاطلين عن العمل تجاوز، حتى نهاية السنة المنصرمة (١٩٨٤)، المئة الف.

وتتفاقم ازمة البطالة في مدن النقب وقراه، وبشكل خاص في «يروحام» و«نتيفوت» و«بئر السبع». وقد عقد رؤساء السلطات المحلية هناك اجتماعا غير عادي لهم بحثوا خلاله موضوع البطالة وحذروا من مغبة استمرار سياسة اللامبالاة، التي تنتهجها الحكومة ازاء الموضوع، والتي استدعت سكان «يروحام» الى القيام بارسال برقية الى رئيس الحكومة يعلنون فيها نيتهم اعلان استقلال بلدتهم عن الدولة.

وتحدث في هذا الاجتماع رئيس بلدية بئر السبع، الياهو ناوي، الذي اعلن بان النقب تحول الى مجمع لنفايات الدولة. واشار الى ان نسبة البطالة وصلت الى ١٨٪ من مجمل الايدي العاملة في المنطقة.

ومن البلدات التي احتدمت فيها ازمة البطالة ايضا بلدة «نتيفوت»، التي تظاهر سكانها امس الاول (الثلاثاء)، احتجاجا على اوضاع التشغيل، اذ ان حوالي ٣٠٠ معيل (من مجموع ٣ الاف) في البلدة عاطلون عن العمل بينما هناك ٣٠٠ اخرون مهددون بالفصل من العمل.

وتتواصل، من ناحية اخرى، عمليات الفصل الجماعي من العمل في العديد من المصانع والورش في مختلف انحاء البلاد. وفي هذا الصدد نشرت دائرة التشغيل المركزية قائمة باسماء عدد من المصانع والورش التي قامت مؤخرا بعمليات فصل جماعية للعمال وهي: ● «سولتام» في يكنعام - (فصل ١٠٠ عامل) ● مصانع تركيب السيارات في «نتسيرت عيليت» - (١٠٠ عامل) ● شركة النفط «ليدوت» - (٨٠ عاملا) ● فرع البناء في الناصرة (٧٣ عاملا) ● مطابع «مدان» في «نتسيرت عيليت» - (٦٠ عاملا) ● مصنع «برطون» في تل ابيب - (٥٠ عاملا) ● «همقدير» في «كريات غات» - (٥٠ عاملا) ● مصنع «كفير» لمنتجات الالبان في «بيتح تكفا» - (٣٠ عاملا) ● مصنع «رقلون» في «اسدود» (٢٢ عاملا) ● مصنع «بحير» في «كريات اتا» - (٢٢ عاملا) ● شركة التسويق «طاتا» - (٢٢ عاملا). ومن حساب هذه الارقام ينتج ان عدد المفصولين من العمل في هذه الاماكن فقط، بلغ (٦٠٩) عمال!

ويذكر ان مرافق عديدة اعلنت انها ستلجأ الى الفصل الجماعي من العمل كخطوة «وقائية» على تردي الاوضاع الاقتصادية وهبوط المبيعات وركود النشاط الاقتصادي العام. فبالاضافة الى اعلان الحكومة عن نيتها فصل الاف العاملين في قطاع الخدمات العامة على اختلاف فروعه، اعلن رئيس مجلس الادارة في حوض بناء السفن في حيفا (التابع للحكومة) امام عمال الحوض انه اذا ما لم تتقدم اية جهة بطلبيات الى الحوض فلن يكون مفر من فصل نصف عمال الحوض الذين يبلغ عددهم قرابة ال (٩٠٠) عامل.

اما مدير مجمع «كور»، التابع لشركة العمال الهستدروتية، بنشعياهو غبيش، فقد اعلن ان الوضع القائم بموجب «الصفقة الشاملة» القاضية بتجميد الاسعار اضافة الى هبوط حجم مبيعات عشرات المصانع، سيضطر هذه المصانع الى اغلاق اقسام وفصل العمال بشكل جماعي.

ومما يشير الى تعمق ازمة البطالة في البلاد، قيام وزير العمل والرفاه، موشيه قصاب، بكشف النقاب عن انه اصدر تعليماته الى مدير وزارته العام والى مدير دائرة التشغيل بالا ينشرا اية معطيات عن التوقعات بالنسبة للبطالة للايام المقبلة. ويذكر ان الوزير قصاب منع المسؤولين في قسم الرفاه في وزارته من الاعلان عن تقديراتهم بالنسبة للانعكاسات التي ستتركها ازمة البطالة على المجتمع الاسرائيلي على الامد البعيد. وفسر الوزير قصاب ذلك بقوله ان البطالة هي نتيجة مباشرة للسياسة الاقتصادية وعلى المسؤول عن هذه السياسة ان يأخذ على عاتقه ايضا مهمة النشر عن الموضوع!

ويؤكد عجز الحكومة عن معالجة موضوع البطالة اعلان الوزير قصاب امس الاول (الثلاثاء) في الكنيست، في سياق رده على اقتراح لجدول الاعمال حول الموضوع، انه ليس بامكان الحكومة منع البطالة!

بيرس يؤكد الشروط الاسرائيلية للسماح بنقل رفات القواسمي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ عاد رئيس الحكومة شمعون بيرس وأكد، أمس، استعداد حكومته للسماح بنقل رفات الشهيد الفلسطيني فهد القواسمي الى الضفة الغربية لدفنه في مسقط رأسه الخليل، وذلك مقابل إعادة اربعة جنود اسرائيليين مفقودين.

وكان بيرس يرد على الاستجواب الشفهي الذي قدمه يوسي سريد (راتس) حول الموضوع.

من جهة اخرى أبرق نواب الجبهة الأربعة، مابر فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وتشارلي بيطون، الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير «الأمن»، يتسحاق رابين وطالبوهما بالسماح بنقل رفات القواسمي لدفنه في مسقط رأسه الخليل.

اللجنة ضد العنصرية تشجب تخاذل «العمل» إزاء مشروع القانون ضد العنصرية

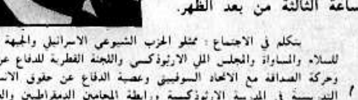
● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بعثت اللجنة ضد العنصرية ومن أجل التعايش المشترك، أمس (الأربعاء)، ببرقية الى السكرتير العام لحزب «العمل»، النائب عوزي برعام، استنكرت فيها تخاذل نواب المعراخ لدى التصويت على مشروع القانون ضد العنصرية، أمس الأول. واعتبرت ذلك خطوة أخرى من خطوات تصاعد العنصرية واخطارها.

وكانت اللجنة ضد العنصرية عقدت اجتماعاً لها، مساء أمس، في تل أبيب طالبت فيه السلطات باتخاذ الاجراءات اللازمة ضد عصابة كهانا التي تقوم، في هذه الأيام، بارسال رسائل الى المواطنين العرب تهددهم فيها بطردهم من وطنهم.



في ذكرى السنة الاولى لغياب المناضل الكبير المحامي حنا نقارة

■ تعقد لجنة التأبين اجتماعا تأبينيا قطريا بمناسبة ذكرى السنة الاولى لغياب المناضل الكبير المحامي حنا نقارة في قاعة الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا يوم السبت ٥ كانون الثاني ١٩٨٥ في الساعة الثالثة من بعد الظهر.



يتكلم في الاجتماع: ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمجلس الملي الارثوذكسي واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وعصبة الدفاع عن حقوق الانسان والهيئة التدريسية في المدرسة الارثوذكسية ورابطة المحامين الدمقراطيين والعائلة.

وتدعو اللجنة بهذا الاعلان الجميع الى المشاركة في الاجتماع.

■ لجنة التأبين ■

بنيامين غونين في اجتماع لجنة التنسيق التابعة للدائرة النقابية في الهستدروت:

الصفقة الشاملة (ب) تعني المزيد من البطالة واستمرار انخفاض اجور العاملين

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ صرح النقابي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة، في اجتماع لجنة التنسيق التابعة للدائرة النقابية في الهستدروت، عقد أمس الأول (الثلاثاء)، لبحث (الصفقة الشاملة ـ ب)، بأن «هذه الصفقة التي تقترحها الحكومة وأصحاب العمل وقيادة الهستدروت تعني التوقيع على إتفاق لاخراج جمهور واسع الى سوق البطالة واستمرار تدني الأجور».

وقال غونين: ان الجبهة الدمقراطية عارضت (الصفقة الشاملة ـ أ) لأنها لم تر فيها أي كبح لجماح التضخم المالي بل رأت فيها سببا لتآكل الأجور وزيادة البطالة. وقد رأينا في الصفقة الشاملة تنفيذاً لتوجيهات وزير الخارجية الأمريكية، جورج شولتس لحكومة إسرائيل. فقد قال هذا بوضوح بأن على حكومة إسرائيل ان تخفض الأجور وتفصل عاملين. وقد طرح ذلك شرطاً لاستمرار المساعدات الأمريكية. والحكومة المشتركة للمعراخ والليكود نفذت تماماً هذه التوجيهات المعادية للعاملين.

وأشار غونين، في كلمته، الى ارتفاع الأسعار الذي بلغ ١٩,٤٪ في شهر تشرين الثاني، برهانا على ذلك، الأمر الذي يعني انعدام تجميد الأسعار، وان الرابحين من الصفقة هم اصحاب العمل فقط الذين دفعوا للعاملين علاوة غلاء زهيدة.

وأضاف غونين مشيرا الى الأخطار الاساسية الكامنة في (الصفقة الشاملة ب) فقال: انها ستحكم على العاملين باجرة بالبطالة الواسعة وانخفاض الأجور لأشهر اخرى طويلة. فاذا ما تمت المصادقة عليها فمن المحتمل ان ينقلب التخفيض في علاوة الغلاء الى ظاهرة دائمة، وذلك بألا يحصل العاملون على اكثر من نصف علاوة الغلاء فقط. أضف الى ذلك ان وزارة المالية لا تنوي دفع علاوة غلاء عن الغلاء القادم في المواد الأساسية والوقود. اي ان علاوة الغلاء الفعلية التي يجب دفعها من مطلع آذار ولاحقاً ستكون أقل من نصف الغلاء الحقيقي.

وبذلك ـ قال غونين ـ فعلى الهستدروت واجب معارضة الصفقة الشاملة (ب) وشن نضال من أجل ضمان العمل وضد تآكل الأجور.

وأفادت أنباء أمس بأن النقابات المهنية للهستدروت في اجتماعها امس الأول، طالبت أصحاب العمل في القطاع الخاص بتعويض العاملين عن تآكل أجورهم قبل البدء بمباحثات بشأن (الصفقة الشاملة ب).

ولكن الصناعيين اشترطوا لدفع هذه التعويضات ربطها بتسوية شاملة تشمل القطاع الاقتصادي كله في إطار الصفقة الشاملة ب.

بدأ تنفيذ الخطة الأمنية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

النتائج المرجوة وهي برمجة انسحاب المحتل الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي وراشيا. وتجدر الاشارة هنا الى ان مفاوضات الناقورة ستستأنف يوم الاثنين القادم.

ويرى المراقبون ان بدء تنفيذ خطة امن الساحل والاقليم جاء نتيجة مباشرة للقمة السورية ـ اللبنانية التي جرت الاسبوع الماضي في دمشق ودليلا على نجاح جهود الوفاق الوطني خصوصا على اثر الموقف الحازم الذي اتخذته الجبهة الوطنية التقدمية لمنع سيطرة الانعزاليين والقتويين الرجعيين على المواقع الاساسية في الساحة اللبنانية.

تعازينا الحارة

● الى الزميل غسان يوسف وعموم افراد العائلة بوفاة الوالد توفيق ناصر يوسف (ابو عدنان). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الرامة

● الى اولاد وارملة الفقيد وانسبائهم وعموم العائلة بوفاة عميد العائلة توفيق ناصر يوسف (ابو عدنان).

جبهة الرامة الدمقراطية

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء (عيرون)

اعلان حسب المادة ١٥١، ٢٦٥ لقانون التنظيم والبناء للسنة ١٩٦٥.

يعلن بهذا انه قدم طلب رقم ٨٤/١٩٠/أ للجنة المحلية (عيرون)، جبرين توفيق حسن ابو سالم حوض ٢٠٤٠٩ قسيمة ٥٤ في ام الفحم فيه التسهيلات الاتية:

١ ـ بالبعد الخلفي ٣,٩٠م بدل ٥,٠٠ م مع حائط بدون منافذ.

٢ ـ بدون ١,٦٠م بالبعد الامامي في الطابق الثاني. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات عليه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر الاعلان.

باحترام:

محمد خالد محاميد ـ رئيس اللجنة

مع ماركو منشكو ـ رئيس لجنة العمال في مصانع «تسيدي» للحلويات:

لا نستطيع إعلان الاضراب !

● «الاتحاد» ـ لقد فصلوا حتى الان ٦٢ عاملا من مصنعكم.. والانباء التي في حوزتنا تقول ان الحبل على الجرار. فما هو موقف لجنة العمال ؟ لماذا لا تفعل شيئا ؟

□ منشكو ـ لا استطيع ان اتكلم مع الصحفيين بالتلفون.

● «الاتحاد» ـ لماذا ؟ هل يمنعك اصحاب المصنع ؟

□ منشكو ـ لا، ولكني لا اريد ان اتكلم مع الصحفيين.

● «الاتحاد» ـ ولكنك رئيس النقابة المتهمة بانها موافقة على الفصل، وشريكة فيه..

□ منشكو ـ هذا غير صحيح. ولكني لن اتكلم.

● «الاتحاد» ـ لماذا كان الفصل على اساس عنصري.

□ منشكو ـ هذا غير صحيح.

● «الاتحاد» ـ الارقام التي في حوزتي تؤكد ذلك.

□ منشكو ـ انا اؤكد لك ان هناك اربعة يهود من بيسان فصلوا من العمل، ليس فقط العرب.

● «الاتحاد» ـ اربعة عمال يهود و ٥٨ عاملا عربيا.. اهذه مساواة ؟

□ منشكو ـ ليس هكذا. لقد جاء الفصل على اساس امرين. اولا ـ بفصل العمال الموقتون. وثانيا نفصل على اساس مبدأ «اخر عامل يدخل يخرج في الاول».

● «الاتحاد» ـ هل اتبع هذا المبدأ فعلا ؟

□ منشكو ـ انت تسألني وانا اجيب. فهل انا كذاب.

● «الاتحاد» ـ لا سمح الله. ولكن هناك عمالا مضى على خدمتهم في المصنع سنتان واكثر..

□ منشكو ـ اليهودي الذي فصل من بيسان يعمل منذ ٣ سنوات.

● «الاتحاد» ـ ولماذا فصل ؟

□ منشكو ـ انه فتاة.

● «الاتحاد» ـ فصل لانه فتاة ؟!

□ منشكو ـ لا. انها تأتي الى المصنع بسيارة اجرة (تاكسي) مع ستة عمال اخرين. وقد فصلوا جميعا. ولم يكن بالامكان ابقاؤها وارسال سيارة الى بيسان خصيصا من اجلها.

● «الاتحاد» ـ عدد المفصولين من بيسان اربعة ام ستة ؟!

□ منشكو ـ ١٤. حمولة سيارتي اجرة.

● «الاتحاد» ـ اذن عدد العمال المفصولين هو ليس ٦٢ ؟

□ منشكو ـ لا ادري.

● «الاتحاد» ـ انت رئيس لجنة العمال ؟

□ منشكو ـ لا اريد ان اقول الرقم.

● «الاتحاد» ـ هل صحيح ان هناك قرار بفصل ٢٠٠ عامل من هذا المصنع ؟

□ منشكو ـ لا.

● «الاتحاد» ـ اذن كم العدد ؟

□ منشكو ـ ...

● «الاتحاد» ـ ١٥٠.

□ منشكو ـ لا.

● «الاتحاد» ـ لنفرض جدلا ان العدد هو ١٠٠ عامل. فما هو موقف لجنة العمال ؟ لماذا توافق على الفصل ؟ الا تقف اللجنة للدفاع عن العمال وحقوقهم !!

□ منشكو ـ وماذا تريدني ان افعل ؟ غدا سيأتي دوري وربما افصل انا.

● «الاتحاد» ـ بالضبط. ولهذا السبب بالذات استغرب اجوبتك التي يبدو منها كانك صاحب المصنع وتدافع عن الفصل.

□ منشكو ـ انا لا ادافع. لكن اذا جاء صاحب المصنع وقال اريد تقليص عدد العمال. فهل تعلن له الاضراب ؟

● «الاتحاد» ـ ولم لا ؟

□ منشكو ـ نحن لا نستطيع اعلان الاضراب.

● «الاتحاد» ـ وما المانع في ذلك ؟

□ منشكو ـ ما الذي تريده مني ؟

● «الاتحاد» ـ ما هو موقف مجلس العمال في نتسيرت عيليت ؟

□ منشكو ـ موقف مجلس العمال ان التقليص في عدد العمال موجود في كل مكان في البلاد وانا لا نستطيع عمل شيء لمنعه. ونحن نقوم بضمان اعطاء كامل الحقوق والتعويضات للعمال المفصولين.

● «الاتحاد» ـ ومن الذي اختار هؤلاء العمال بالذات وبغالبيتهم الساحقة من العرب للفصل من العمل ؟

□ منشكو ـ ادارة المصنع بمعرفة لجنة العمال. لكن هناك عمال بيسان اليهود. وهناك عامل يهودي اخر.

● «الاتحاد» ـ وهناك الغالبية الساحقة من العرب. قل لي، لاي حزب انت تنتسب ؟

□ منشكو ـ ولا لاي حزب.

● «الاتحاد» ـ ولا حتى حزب مجلس العمال (معراخ) ؟

□ منشكو ـ لست عضوا في شيء.

(نظير مجلي)

مجلس عمال نتسيرت عيليت يتعاون مع ادارة «تسيدي» في مؤامرة فصل العمال العرب

● فصل دفعة جديدة من العمال العرب ● حتى الان فصل حوالي السبعين ● رئيس لجنة العمال يكشف في حديث مع «الاتحاد» عن خنوع ادارته ويتساءل: وماذا نستطيع ان نفعل ؟! ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اتضح لنا ان هناك دفعة جديدة من العمال العرب الذين فصلوا هذا الاسبوع من مصانع شركة «تسيدي» للسكاكر والحلويات في نتسيرت عيليت قوامها ٢١ عاملا، ١٩ منهم عرب.

والعمال المفصولون في هذه الدفعة هم: من عيلبون: رحاب جولاني وزكية زريق ورفقة اشقر وهناء شواهدة ولوب زينة والهام متى وفضة عيسات. ومن طرعان: رشيدة عدوي وفاصمة عدوي وهنية موسى ديابات. ومن الناصرة: زياد بشيري ودينا زينة (متزوجة وام لثلاثة اطفال) وطلال دعاس وعمر طه وعاملتان اخريان لم يتوفر لدينا اسماهما الكاملان وهما إمال وسامية. ومن يافة الناصرة: احلام خطيب. ومن الرينة: عمر مناصرة (متزوج + ٦ اولاد). ومن عين ماهل: جمال محمد حسين ابو ليل. ومن نتسيرت عيليت عاملان يهوديان هما بنحاس وسازي.

وكانت ادارة هذا المصنع قد فصلت عددا من عمالها العرب في الاسبوعين الماضيين (راجع «الاتحاد» في ٢٣ و ٨٤/١٢/٢٧). والعمال هم: من طرعان ـ عبلة سلامة وليلى وبثينة سلامة واحلام عازيزة وسهام حداد وامال ديابات وراسم يوسف وجهيا خوري. ومن عيلبون: نادرة سواعد وسامية زريق وانطوانيت زريق وفاطمة علي ورمزي جولاني وعليا جولاني ونبيلة صليح ومن دبرحنا: اشتياق ونهاد محمد دغش وعطوسة وصباح ونجاح علي وشمة وهيلا وعليا سعود مواسي وسعدة مواسي وعايدة سليمان مواسي وعزيزة ورحاب حمد مريسات وفاطمة غيطاني ومنى حمد حسين. ومن دبورية: سليمة اطرش ومنى عزايزة ورتيقة عزايزة وغادة اطرش وهداية صلاح رشيد وعزمي كردي ومريم اطرش وكوثر ابراهيم وسعاد كتيلات وفهمي ومنى امونة. ومن ام الغنم: تمام احمد سعايدة وبناتها دينا ومنى وليلى عبد سعايدة وموسى عثمان. ومن كفركنا ـ صلاح الاعوج.

وهناك عدد آخر من العمال ابناء وبنات شفاعمرو وكفركنا والناصرة وغيرها فصلوا ايضا ولم تتوفر لدينا اسماؤهم بعد. ويؤكد العمال ان ادارة المصنع تعد العدة لتنفيذ فصل المزيد من العاملين في القريب. وكما جاء الفصل على اساس عنصري (معظم المفصولين من العرب) يتوقع ان تواصل ادارة المصنع نهجها على الاساس نفسه.

والامر الخطير في هذا الشأن هو موقف القيادة المعراخية في مجلس عمال نتسيرت عيليت التي اتضح انها لم تعارض الفصل بل رافقت ادارة المصنع في خطواته من اجل تنفيذه وكانت على علم وتنسيق كاملين معها في هذا الشأن. وقد اكد هذا الامر رئيس لجنة العمال، ماركو منشكو، امام مندوب «الاتحاد» واعترف ان لجنة العمال ايضا كانت شريكة. وحين ابدى مندوب «الاتحاد» دهشته من هذا الموقف التخاذلي اخذ منشكو يبرر استسلامه بابداء المزيد من الاستسلاء والعجز قائلا: «وماذا نستطيع ان نفعل ؟ هل نضرب ؟ غدا يفصلونني انا ايضا».. والخ.. (اقرأ نص المقابلة في مكان آخر).

هذا وعلمنا ان العمال، يتنادون لشن معركة نضالية واسعة النطاق دفاعا عن مكان عملهم وكرامتهم. وهم يلقون بهذا الدعم من كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة واللجنة النقابية في الحزب الشيوعي.

قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلية ـ الطيبة

اعلان بشأن ايداع تغيير خرائط هيكلية محلية

يعلن بهذا بناء على بند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء، للعام ١٩٦٥ انه تم في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، في الطيبة ايداع:

١ ـ تغيير خارطة المسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط. ب/٢١٣٣». مرفقا بالتخطيط. اهم تعليمات التغيير ـ تحديد خطوط بناء ونسب بناء. والمساحات المشمولة بتغيير الخارطة هي: بلوك ٧٨٥٤ قسيمة ١٨ (٢٠).

٢ ـ تغيير خارطة المسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط. ب/٢١٥٣». مرفقا بالتخطيط. اهم تعليمات التغيير تقسيم لقطع بناء وتحديد تعليمات بناء. والمساحات المشمولة بتغيير الخارطة هي: بلوك ٧٨٤٨ قسيمة ٢٦، ٢٧ (جزء).

٣ ـ تغيير خارطة المسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط. ب ٢٠٩٠» مرفقا بالتخطيط. اهم اهداف التغيير ـ تحديد واجهة تجارية في قطعة. تحديد مبنيين منفصلين على قطعة. تحديد خط بناء في الواجهة واستقطاع للطريق. والمساحات المشمولة في تغيير الخارطة هي: بلوك ٧٨٤٦ قسيمة ١/٢٥.

٤ ـ تغيير خارطة المسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط. ب /٨٢٩/ ٢٥» مرفقا بالتخطيط.

اهم تعليمات التغيير تقسيم الى قطع. فتح مسلك عام. تحديد خطوط بناء وتحديد مبنيين على قطعة. والمساحات المشمولة في تغيير الخارطة هي: بلوك ٧٨٤٨ ح ٣٢ و ح ح ٢٥ و ٣٣.

كل معني بتغيير الخرائط يمكنه الاطلاع عليها دون مقابل في ايام وساعات الدوام الرسمية.

كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء التغيير المذكور وايضا كل من يحق له حسب المادة ١٠٠ للقانون المذكور بامكانه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضا الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

د. شاينر ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قطاع الشمال

يدعوانكم لحضور اليوم الدراسي التثقيفي النظري والسياسي الذي سيقدم فيه المحاضرات التالية:

● الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية الاشتراكية ـ من الساعة ٩,٣٠ صباحا وحتى ١١,٣٠. المحاضر: توفيق كناعنة.

● حركة التحرر الوطني العربية ـ من الساعة ١١,٤٥ وحتى ١,٤٥ ظهرا. المحاضر: نظير مجلي.

● الماركسية اللينينية ـ الفلسفة الثورية لتغيير العالم ـ من الساعة ٢,٣٠ ـ ٤,٣٠ بعد الظهر. المحاضر: سميح غنادري.

يقام اليوم الدراسي يوم السبت ٨٥/١/٥ في نادي الحزب في البقيعة.

مسؤولون حكوميون كبار استغلوا معلومات داخلية للتخلص من أسهمهم

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ستستمر جماهير الشعب في تحمل نتائجها.

وعلى الصعيد نفسه اكدت الشقيقة «زو هديرخ»، في افتتاحيتها امس (الاربعاء) ان لجنة التحقيق ـ مع ضرورتها الملحة ـ لن تكون بديلا عن الحساب الشعبي القاسي على مجمل السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية، التي كانت السبب في انهيار الاسهم البنكية.

واضافت «ان القضية الاساس هي ان البنوك التجارية الكبيرة، التي تشكل النواة لاصحاب الرساميل الاسرائيليين الكبار، هي هي التي تتحكم في الاقتصاد الاسرائيلي وتوجهه». وتابعت تقول: «ولقد كشفت ازمة الاسهم البنكية، للمرة الاولى، عن الثمن الاقتصادي والاجتماعي الذي تتطلبه الرأسمالية الاحتكارية الرسمية الحاكمة في اسرائيل. الامر الذي لن تبحثه لجنة التحقيق وانما تقع مسؤولية البحث والتحقيق فيه على الجماهير الشعبية».

ومن ناحية اخرى كشف النقاب، امس، في الرسالة الجوابية التي بعث بها المستشار القضائي للحكومة الى مراقب الدولة عن ان هنالك اساس لاتهام مسؤولين حكوميين كبار بانهم استغلوا معلومات داخلية خاصة بالبورصة للتخلص من اسهمهم (بيعها) قبل وقوع الكارثة.

وقال المستشار القضائي في رسالته ان الاطلاع على تلك المعلومات كان غير قانوني، الامر الذي يعزز التهم المنسوبة الى هؤلاء المسؤولين.

ويستند المستشار القضائي في اتهامه هذا الى نتائج التحقيق، الذي اجرته سلطة سندات القيمة، اثر الانهيار في تشرين الاول ١٩٨٣، بموجب طلب من المستشار نفسه.

وعاد المستشار القضائي على موقفه الداعي الى اقامة لجنة تحقيق خاصة بالموضوع لكي يتسنى له تحويل الموضوع لمعالجة الشرطة حال اثبات الاتهامات آنفة الذكر.

ومن جهة اخرى، اعلنت ادارة بنك «ليئومي» موافقتها على اقامة لجنة تحقيق في ازمة الاسهم البنكية، وذلك بعد الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة البنك، امس، خصيصا لبحث هذا الموضوع.

وطالبت ادارة البنك بالتحقيق مع كافة الجهات المسؤولة عن الازمة منذ بدايتها وحتى الانهيار.

ومن ناحية ثانية، قررت لجنة رقابة الدولة البرلمانية، في اجتماعها امس الاربعاء (١/٢)، تأجيل اتخاذ القرار باقامة لجنة التحقيق الى الجلسة القادمة التي ستعقد يوم الاثنين القادم، وذلك على الرغم من ان اغلبية اعضاء اللجنة يؤيدون اقامة لجنة تحقيق.

وكان الخلاف الاساسي بين اعضاء اللجنة حول موعد تعيين لجنة التحقيق، فبينما طالب بعضهم بتعيينها وتحديد صلاحياتها، فورا، طالب قسم اخر بتأجيل ذلك الى حين يتم استدعاء كافة الاطراف التي ورد ذكرها في تقرير مراقب الدولة لسماع دفاعها وموقفها من التقرير!

وطالب مراقب الدولة، يتسحاق طونيك، في اجتماع اللجنة البرلمانية، باقامة لجنة تحقيق فورا وعدم تأجيل الموضوع حتى تستطيع اللجنة استكمال المهمة التي بدأها هو، ولكي يتسنى لها التحقيق مع الهيئات التي لم يستطع هو التحقيق معها لعدم خضوعها لرقابته ـ وهذه الهيئات هي: المسؤولون السياسيون (وزير المالية، بالاساس) وبنك اسرائيل والبنوك التجارية واللجنة الاستشارية لبنك اسرائيل وادارة البورصة وغيرها من الهيئات. وعلى هذا الاساس رفض طونيك امكان مشاركة الحكومة في تعيين هذه اللجنة لانها (الحكومة) احد الاطراف التي يجب التحقيق معها، وانما يجب تعيين لجنة التحقيق من قبل السلطة التشريعية (الكنيست) المسؤولة عن مراقبة السلطة التنفيذية (الحكومة).

ويستمر التخبط في جميع البنوك التجارية الكبيرة على اثر الفضائح التي كشفها مراقب الدولة في تقريره، وخصوصا المخالفات الجنائية التي ألمح اليها التقرير. ولذلك تقوم البنوك، الان، باستخدام عدد من مستشاريها القضائيين لفحص تصرفاتها في مجالين اساسيين: ١ـ الاستشارة الاقتصادية التي اعطتها البنوك لزبائنها والتي جرّت الزبائن الى ايداع مبالغ ضخمة جدا في استثمار اسهمها البنكية. و٢ـ شرعية تصرفات البنوك في عملية «التلاعب» بموجب قانون سندات القيمة. ولذلك تواجه البنوك عاصفة من النقمة الشعبية التي تبرز في الشكاوى القضائية التي جرى تقديمها ضد هذه البنوك ومطالبة المستثمرين بالتعويض عن الخسارة الفادحة التي تكبدوها نتيجة اساليب الخداع التي استغلتها البنوك.

المتهم معروف والجريمة مكشوفة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ولم يكتف هؤلاء بضربتهم، بل استمروا في التآمر. فقد دفعت الحكومة تعويضاً للبنوك عن كل خسائرها بما قيمته ٢,٥ مليار دولار. وفرضت على الشعب دفع الثمن، بالضرائب الجديدة والغلاء، وتخفيض الاجور الحقيقية وغيرها. وبهذا تصرفت مثل أية حكومة رأسمالية لا يهمها الا خدمة طبقتها واشباع نهم وجشع الاسياد مهاويس الربح.

وللأسف الشديد فان لجنة التحقيق، إن قامت، لن تكون قادرة على التحقيق في هذا الجانب من الجريمة. وسيكون هذا من واجب القوى الثورية المعادية طبقياً لهذا النظام الاستغلالي البشع والتي تنطلق في كفاحها من منطلق الدفاع عن المصالح الطبقية لجماهير الشعب. ومن هذه الناحية التحقيق واضح والمتهم معروف. والجريمة مكشوفة.

في الكنيست

كتلة «الجبهة» تطالب بالغاء مخطط «شق الشوارع» في الضفة، الذي يهدد بمصادرة ٧٠ الف دونما

● اوامر شولتس تدخل مشين في شؤون اسرائيل الداخلية ● كيف رفض شارون اقتراح «الجبهة» وحوّل الى لجنة الكنيست اربعة اقتراحات اخرى، بما فيها اقتراح «التقدمية»، بشأن خطر حدوث كارثة تسرب غاز سام في اسرائيل ● هل أوقف التحقيق ضد قاضي محكمة الصلح في عكا - منير دويك ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدّمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يوم الاثنين، ٨٤/١٢/٣١، اقتراحين مستعجلين الى جدول الاعمال، الاول يحول مذكرة لاوامر وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس بشأن الاوضاع الاقتصادية الراهنة، والثاني حول مصادرة ما يقارب (٧٠) الف دونم في الضفة الغربية المحتلة بذريعة «شق شوارع» !

وجاء في الاقتراح الاول أن مذكرة شولتس تشمل مطالب الادارة الامريكية من الحكومة الاسرائيلية بخصوص اتخاذ اجراءات اقتصادية شديدة شرطا لتقديم الادارة الامريكية معونة مالية لاسرائيل. وضمن هذه المطالب اجراء تقليصات حادة في ميزانيات الوزارات الخدماتية وخلق بطالة جماهيرية ووقف ربط مختلف الأطر الاقتصادية بالدولار.

واعتبرت كتلة «الجبهة» هذه المذكرة (الاوامر) بمثابة تدخل مشين في شؤون اسرائيل الداخلية، وهذا ما يذكر بتصرفات «المندوب السامي» البريطاني في زمن الانتداب.

وتطرق الاقتراح الثاني الى الخطة الحكومية لشق شوارع في الضفة الغربية المحتلة بطول ما يقارب (٥٦٠) كم وبتكاليف ١٦٨ مليون دولارا وجاء في الاقتراح انه بحجة شق الطرق تخطط السلطات الاسرائيلية لمصادرة اكثر من (٧٠) الف دونماً من الاراضي، القسم الاكبر منها زراعية، تقع في غور الاردن والجبل.

واكدت كتلة «الجبهة» أن مصادرة الاراضي ليست نقضا للقوانين الدولية فحسب بل انها تضر بشكل كبير باصحاب الاراضي المنوي مصادرتها، خصوصا وانهم يعتاشون منها. وعليه طالبت «الجبهة» باجراء بحث مستعجل في الهيئة العامة للكنيست لاقرار الغاء هذه الخطة ومنع مصادرة الاراضي.

● كما قدمت كتلة «الجبهة» في اليوم نفسه (الاثنين) اقتراحا مستعجلا ثالثا الى جدول الأعمال حول خطر انهيار الخدمات الصحية في المستشفيات الحكومية، وذلك في اعقاب ما اعلنه رئيس مؤسسة «نجمة داود الحمراء» انه بسبب عدم صرف الميزانيات المستحقة على وزارات الصحة والداخلية والمالية فان المؤسسة عاجزة عن صرف رواتب مستخدميها.

ويذكر ان عاملي المؤسسة قاموا بوقف تزويد الدم للمستشفيات الحكومية وللجيش. وهم يهددون بوقف كل الخدمات التي تقدمها مؤسستهم. هذا واعلن مدير عام وزارة الصحة ان الأزمة لا تقتصر على المستشفيات الحكومية فقط بل انها قائمة ايضا في باقي المستشفيات، التي تعاني نقصا شديدا في الادوية بحيث لن تكفي الا لبضعة ايام.

وحذرت «الجبهة» من الخطر البالغ على حياة المرضى ومن خطر حدوث انهيار شامل في الخدمات الصحية الحكومية. وطالبت باجراء بحث مستعجل في الهيئة العامة للكنيست لاقرار إلزام الحكومة بصرف المبالغ المستحقة عليها لمؤسسة «نجمة داود الحمراء» وللمستشفيات الحكومية.

● ناقشت الكنيست، يوم الاثنين، ٨٤/١٢/٣١، خمسة اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال بشأن مدى استعداد السلطات المسؤولة لمنع حدوث كوارث على غرار كارثة الغاز التي وقعت في الهند. وقدم الاقتراحات الخمسة النواب: تشارلي بيطون (عن الجبهة) وماتي بيلد (عن «الحركة التقدمية») وبنير تسبان (عن «مبام») ويسحاق زايغر (عن «الليبراليم» ليكود).

وحذر اصحاب الاقتراحات من امكان حدوث كوارث في المناطق الواقعة قرب المصانع الخطرة، التي يُشكل منتوجها خطرا على حياة المواطنين.

وعن كتلة الجبهة تحدث النائب تشارلي بيطون فذكّر بكارثة الغاز في الهند مؤكدا ضرورة الاستعداد لمواجهة مثل هذه الكوارث والعمل على منع وقوعها. وقال بيطون انه لا توجد في البلاد اية انظمة لتخزين المواد السامة او للتخلص من الفضلات السامة في كثير من المصانع الواقعة في المناطق الصناعية الكبيرة في البلاد.

وردّ على الاقتراحات الخمسة وزير الصناعة والتجارة، ارئيل شارون، فقال ان انظمة الرقابة لمنع حدوث الكوارث المذكورة قائمة وان هناك طواقم مختصين من الكيميائيين والفيزيائيين. وطالب شارون باسقاط اقتراح «الجبهة» عن جدول الاعمال وتحويل الاقتراحات الاربعة الاخرى الى لجنة الكنيست لتقرر كيفية معالجة الموضوع.

● قدّم النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس الأول (الثلاثاء)، إستجوابا الى وزير الشرطة بشأن ما نُشر عن وقف التحقيق الذي أجرته الشرطة مع قاضي محكمة الصلح في عكا، منير دويك، بموجب أوامر صدرت من فوق!

واعتمد طوبي في استجوابه على ما ورد في صحيفة «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٤/١٢/٩، من أن الشرطة اوقفت التحقيق مع القاضي المذكور حول «اعمال خطيرة» قام بها وان ضابط تحقيق سابق قال ان التحقيق اوقف بناء على أوامر أتت من فوق وانه ما من معنى بابراز الحقيقة.

وتساءل طوبي ما اذا كان قد جرى مع القاضي المذكور أيّ تحقيق واذا كان هذا التحقيق قد أوقف وما هي أسباب ذلك ومن الذي أصدر أوامره بوقف التحقيق وأين وصل هذا التحقيق اذا لم يجر إيقافه ؟

● غيئولا كوهن تستمر في التحريض على كل ما هو عربي ●

● أما النائبة غيئولا كوهن من «هتحياه» فقد ارتأت أن تصب الزيت على نار التحريض العنصري ضد المواطنين العرب وكل ما هو عربي. فقدمت اقتراحا لجدول الأعمال حول ما أسمته «تزعزع الأمن الداخلي» والحاجة الى اصدار حكم بالاعدام في حالات خاصة. وتقصد كوهن، بذلك، فرض حكم بالاعدام على الفلسطينيين الذين يناضلون من أجل نيل حقوقهم المشروعة.

واستغلت كوهن وقوفها على منصة الكنيست للتحريض على الشعب الفلسطيني. ومما قالته ان كل من لا يتعاون مع الصهيونية فهو ضيف في هذه البلاد، ثم انبرت تحرض على مواطني الدولة العرب ونسبت اليهم جريمة مقتل داني كاتس وعمليات «تخريبية» أخرى.

واسقط الاقتراح بغالبية ٢٨ صوتا مقابل ٣٦ صوتا عن جدول أعمال الكنيست.

لجنة الصداقة بين اسرائيل وكوبا تهنىء الشعب الكوبي بمناسبة الذكرى الـ ٢٦ لانتصار ثورته

● تل ابيب - لمراسلنا - بعث سكرتير لجنة الصداقة بين اسرائيل وكوبا، موشيه برزيلاي، في هذا الاسبوع، برقية الى المسؤول عن دائرة الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية في المعهد الكوبي للصداقة بين الشعوب، رينالدو غونزاليس، هنأ فيها بالذكرى السادسة والعشرين لانتصار الثورة الكوبية وتمنى له وللشعب الكوبي مزيدا من الحياة السعيدة.

وكان برزيلاي تلقى في مطلع الاسبوع الماضي برقية من غونزاليس هنأ فيها بالسنة الجديدة وبالذكرى السادسة والعشرين لانتصار الثورة الكوبية، التي صادفت امس الأول الثلاثاء (١٩٨٥/١/١).

باكورة نشاط شباب الجبهة - عبلين: أمسية الأغنية الوطنية على شرف العام الجديد

● عبلين - لمراسلنا مكرم سعيد - غصّت قاعة مركز «مريم بواردي» بالمئات من اهالي عبلين الذين لبوا دعوة تنظيم شباب الجبهة الفني في باكورة نشاطه واشتركوا، يوم السبت الماضي (١٩٨٤/١٢/٢٩)، في «امسية الاغنية الوطنية» احتفاء بالعام الجديد.

افتتح الامسية الشاب حبيب خليل، عضو ادارة شباب الجبهة، ثم القى الشاب ابراهيم سكران، عضو ادارة شباب الجبهة، كلمة التنظيم شارحا اهدافه ومبادئه. وتحدث سكرتير الجبهة الدمقراطية المحلية، صالح مرشد نخيلي باسم الجبهة، التنظيم الشبابي الفني ودعا الى ترسيخ الوحدة بين اهالي عبلين في اطار الجبهة الدمقراطية. وتطرق الى قضية انتخابات المجلس المحلي وقرار المحكمة العليا بهذا الخصوص.

وقدّم الطفل سبارتاكوس حاج وصلة غنائية وطنية. ثم قدمت فرقة شباب الجبهة للاغنية الوطنية في الرامة باقة من اناشيدها. والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة بعنوان «شمس الشعوب على الشعوب ستشرق». وقدم الفنان زيدان سلامة مشهدا تمثيليا صامتا بعنوان «الحرية». وقدمت المطربة امل مرقس باقة من اغنياتها. وانهى الفنان نبيل عوض الفقرة الفنية بوصلة غنائية شعبية نالت اعجاب الجمهور. وقام نبيل عوض بمصاحبة جميع الفرق والمغنين بالعزف على العود.

وصلت الى الاحتفال تحيتان من فريق «هبوعيل النهضة - عبلين» ومن شباب الجبهة في طمرة. وفي نهاية الاحتفال القى سكرتير فريق النهضة، بنيامين حيدر، كلمة فريقه فدعا الاهالي الى دعم الفريق ماديا ومعنويا وفي نضاله من اجل ايجاد ملعب في القرية. ثم فتح الياناصيب الخيري لفريق «هبوعيل النهضة».

حصيلة ضحايا حوادث الطرق في ١٩٨٤: ٣٨٩ قتيلاً و ١٨٦٧٥ جريحاً

● تل أبيب - يتضح من تقرير المسؤول عن قسم «السلامة على الطرق» التابع لوزارة المواصلات وشرطة اسرائيل والذي نشر يوم الاثنين الماضي أن حجم الخسائر الناجمة عن حوادث الطرق التي وقعت في العام ١٩٨٤ إنخفض الى ٧٥٠ مليار شيكل، بعد حدوث انخفاض ملموس في عدد حوادث الطرق والاصابات التي نجمت عنها في العام المذكور. فقد تراوحت نسبته بين ٥ - ١١٪، بالمقارنة مع السنة ١٩٨٣.

ويتضح من التقرير أيضاً أن حوادث العام ١٩٨٤ تسببت في موت ٣٨٩ شخصاً مقابل ٤٣٦ في العام ١٩٨٣ وفي جرح ١٨٦٧٥ شخصا مقابل ١٩٨٦٧ شخصا في العام ١٩٨٣ وأن مجموع حوادث الطرق في العام ١٩٨٤ بلغ ١٣٦٣٣ حادثا مقابل ١٣٧٨٥ حادثا في ١٩٨٣.

بلدية حيفا تهدم داراً في شارع هرتسليا بحجة «البناء غير المرخص»

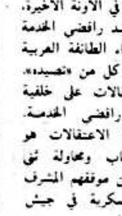
● حيفا - لمراسلنا - قامت بلدية حيفا «بمعايدة» المواطن يعقوب عمار، في رأس السنة الجديدة، امس الأول (الثلاثاء)، حين بعثت بمقاول تحرسه شرطة حيفا هدم منزل المواطن المذكور في الطابق العلوي من احدى بنايات شارع هرتسليا (٣٤). وحجة البلدية في ذلك ان المواطن يعقوب عمار اضاف الى البناء دون إذن من البلدية.

ورغم حصول العائلة المنكوبة على امر من المحكمة بإيقاف الهدم، الا ان المقاول والبلدية اصرا على عدم قبوله الا اذا كان مطبوعا ويحمل ختم القاضي، واستمرا في عملية الهدم. وسط مشاهدة الجيران والعابرين الذي تركت هذه العملية المجرمة المرارة والغضب على وجوههم.

مع رافضي الخدمة الاجبارية

● اعداد: نور عامر ●

● تقوم السلطة، في الاونة الاخيرة، بهجمة تعسفية ضد رافضي الخدمة الاجبارية من ابناء الطائفة العربية الدرزية. وتعتقل كل من «تصيده». وتأتي هذه الاعتقالات على خلفية ظاهرة ازدياد رافضي الخدمة. والهدف، من هذه الاعتقالات هو التخويف والارهاب ومحاولة ثني الشبان الدروز عن موقفهم المشرف تجاه الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال الاسرائيلي.



● حسن سليمان جابر ●

ومن قرية ياتوح الجليلية جرى اعتقال كل من كايد صالح خطّيب ونهيل سليمان سعد واجود سليمان سعد. اذ قامت الشرطة باستدعائهم الى مركز بوليس ترشيحا بحجة التحقيق معهم في أمر ما.. وعندما وصلوا مركز الشرطة اعتقلوا على الفور بسبب رفضهم الخدمة الاجبارية. والمعتقلون الثلاثة يعانون وضعا اقتصاديا سيئا، فأجود متزوج وأب لطفلين وعمر طفله الصغير سنة ونصف السنة وهو مريض ويرقد في المستشفى منذ اكثر من شهر. ومنذ خمسة سنوات وأجود يواجه مشاكل كثيرة بسبب التجنيد ● سجن عدة مرات في السجون العسكرية ● وكان لفترة ثلاثة سنوات «فراري». وخلال هذه السنوات ظل مطاردا ولم تنقطع «الكبسات» البوليسية الى بيتهم بحثا عنه. اما شقيقه نهيل فقد جند لفترة تسعة اشهر في الخدمة الاجبارية ثم اضطر الى الفرار من الخدمة واخذ يعمل حتى يساعد في اعالة اسرتهم المكونة من عشرة اخوة صغار وام وأب عاجز وعاطل عن العمل. ولا يكفي هذه الاسرة شقاؤها بسبب فقرها المدقع فانها تسكن في غرفة واحدة لا غير.

ومما زاد في ألمها ومتاعبها اعتقال نهيل، الذي كان يقوم بسد قسط من حاجياتها الكثيرة والضرورية.

كذلك كايد خطيب، فمع استمرار الوضع الاقتصادي المتردي تزداد حالتهم المادية سوءا فاضطر الى الهرب من الخدمة ليبحث عن عمل. سجن مرتين سجنا عسكريا فعليا. والان عادوا واعتقلوه من جديد.

اما في قرية المغار فقد اعتقل سهيل عساقلة وسجن فعلياً لمدة شهر ونصف الشهر بسبب رفضه الخدمة الاجبارية.

كذلك اعتقل حسن سليمان جابر - المغار - وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن لمدة سنة فعلية ولمدة نصف سنة مع وقف التنفيذ وذلك لرفضه الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية. والجدير بالذكر ان حسن كان قد حكم عليه بالسجن سابقاً لفترات مختلفة وبالتهمة نفسها.

الطيبة

اقامة لجنة لمتابعة شؤون المدرسة الثانوية

● الطيبة - لمراسلنا - اقام مجلس الطيبة المحلي، في جلسته الاخيرة، «لجنة لمتابعة شؤون المدرسة الثانوية» برئاسة نائب رئيس المجلس المحلي، عبدالحميد ابو عيطة وعضوية احمد عويضة ومحمد تلاوي (عن لجنة المعارف) ونبهان جابرة (عن الهيئة التدريسية في المدرسة) وعبدالفتاح ابو راس (رئيس لجنة الآباء في المدرسة) ومحمود ادريس (رئيس قسم المعارف في المجلس المحلي).

هذا، وعقدت هذه اللجنة اجتماعاً لها بحثت فيه امور المدرسة الثانوية واتخذت القرارات التالية: ● ضرورة مراقبة الامتحانات في الثانوية (بما فيها امتحانات البجروت) وضمان عدم التزييف فيها ● العمل على ان تكون العلامة الواقية واقعية وتعبر عن مقدرة الطالب، وعدم اعطاء وزارة المعارف اية حجة لحرمان المدرسة من حق منح هذه العلامة ● التوجه الى مدير المدرسة من اجل اشراك مندوبين عن اللجنة في اجتماعات الهيئة التدريسية للمدرسة، مساهمة من اللجنة في تطوير المدرسة ● التعاون مع لجنة اولياء امور الطلاب ومطالبة وزارة المعارف بتنفيذ وعودها بشأن انجاز البناء في المدرسة.

وستحرص اللجنة على تقديم تقارير وبيانات عن اجتماعاتها الى ادارة المجلس المحلي وكذلك بالنسبة لتوصياتها.

لطيف دوري: لا يمكن تحقيق السلام في منطقتنا بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي

● رعط - خاص بـ «الاتحاد» - صرح لطيف دوري عضو قيادة «مبام»، في اجتماع للشباب في قرية رعط بأن على حكومة اسرائيل رفض طلب الرئيس الامريكي ريغن اقامة محطة بث تابعة لاذاعة صوت امريكا، المعروفة بتحريضها الاهوج ضد الاتحاد السوفييتي. وقال دوري ان على حكومة اسرائيل عدم تفضيل المصلحة الامريكية على المصلحة الاسرائيلية الحقيقية التي تحتم اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي الذي بدون اشتراكه في اي حل سياسي لن يتحقق السلام في المنطقة.

ولا بدّ لليل أن ينجلي

● قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي وحرس الحدود (أمس الاول) تأهبا لقمع المسيرة الجنائزية الرمزية التي جرت في الخليل، مسقط رأس الشهيد فهد القواسمي.

(صورة خاصة - «الاتحاد»)

أزمة «شاس» - واحدة من مسلسل الازمات التي تواجهها حكومة «التكتل القومي»

●○ بقلم: مرزوق حلبي ●○

■ إنتهت، في التاسع عشر من الشهر الماضي، أزمة «شاس» التي بدت للوهلة الأولى، انها تهدد كيان حكومة «التكتل القومي». وذلك بتعيين عضو الكنيست، زعيم حركة «شاس»، يتسحاق بيرتس، وزيرا للداخلية وبتعيين زعيم «المفدال» الأزلي والوزير الأزلي، يوسف بورغ، وزيراً للأديان وبتسوية قضية المخصصات المالية للمؤسسات الدينية المختلفة. الا ان مسألة الاختلاف على الحقائب الوزارية التي طرحها زعيم «شاس» تحولت، بعد بروزها مباشرة، الى قضية توازن قوى بين «المعراخ» و«الليكود» داخل الائتلاف الحكومي. واعلن وزير القضاء، موشيه نسيم، في احدى مراحل تطور الأزمة أن روح القضية هي خرق التوازن الدقيق في الحكومة. هذا التوازن الذي اقر بحيث لا يكون لأي من الكتلتين الكبيرتين في الحكومة اية امكانية اخرى غير حكومة «التكتل القومي» !

اذن، فالمسألة بدأت على انها مطالبة «شاس» باحدى وزارتين. اما تسوية المسألة، على الشكل الذي سوّيت به، فيثبت انها كانت لعبة لجس النبض مارستها الكتلتان الكبيرتان في الائتلاف. واستغل الوزير بيرتس، كأرنب تجارب، لهذه اللعبة.

ولالقاء مزيد من الضوء على الموضوع الذي نحن بصدده، تجدر الاشارة الى ان حركة «شاس» دخلت الائتلاف رديفة «لليكود»، في حين انضم «المفدال» الى الائتلاف رديفا «للمعراخ». ومن هنا صار الالتزام بين اربع كتل في الائتلاف معقدا ومركبا. «فالمعراخ»، الى جانب التزاماته لليكود بصفتهما شريكين في الائتلاف فهو مضطر الى الالتزام لـ «المفدال» بصفته رديفا. والمعادلة نفسها تنطبق على التزامات الليكود، لكن بترتيب آخر لهذه الالتزامات.

● «مسألة شاس هي امتحان بين «الليكود» و«المعراخ»» ●

وقد بدأت القضية تظهر على حقيقتها بأنها بين «الليكود» و«المعراخ» في اول ايامها، حين اعلن وزير الاسكان ونائب رئيس الحكومة، دافيد ليفي، يوم الأربعاء (٨٤/١٢/١٢)، ان مسألة «شاس» هي امتحان لمتانة الشراكة بين «الليكود» و«المعراخ» وليس فقط بين «الليكود» و«شاس». وفي اليوم التالي (٨٤/١٢/١٣)، بدأ وزراء «العمل» باتصالات لجس النبض لدى الأحزاب والكتل البرلمانية تحسبا من انسحاب «الليكود» من الائتلاف في اعقاب استقالة زعيم «شاس»، يتسحاق بيرتس.

حتى هذه المرحلة لم يكن رئيس حركة «حيروت» وزعيم «الليكود»، يتسحاق شمير، قد دخل الى الصورة بعد، اذ انه كان في زيارة الى بنما في امريكا الوسطى. وقد اتصل تلفونيا، يوم الجمعة (٨٤/١٢/١٤) برئيس الحكومة، بيرس، واطلعه على خطورة الوضع في حالة انسحاب «شاس» من الائتلاف وحذره من رد فعل «الليكود» على خطوة كهذه.

وجرى، في نهاية الامر، تسوية الموضوع لكن ليس قبل ان يتبادل وزراء «العمل» و«الليكود» الاتهامات بالرغبة في حل الائتلاف الحكومي والسعي الى اجراء انتخابات جديدة. الا ان الموضوع وتسويته بالشكل الذي جرى فيه ذلك، يؤكد انه كان باستطاعة كل من «المعراخ» و«الليكود» التأثير على رديفيهما («شاس» و«المفدال») لقبول اقتراح التسوية. لاسيما وان الاقتراح الذي قبله الطرفان في النهاية كان عرض عليهما في بداية مساعي التسوية. وهذا، بالذات، يعزز مما ذكر من ان المسألة كانت بين «الليكود» و«المعراخ» ولم تتعدّ كونها لعبة لفحص عضلات الخصم ومحاولة الطرفين فحص الامكانيات التي ستكون أمامهما في حالة حل الائتلاف.

● «روح القضية هي خرق التوازن الدقيقة في الحكومة» ●

خلال تطورات المسألة، بعد أن بانت استقالة الراب «بيرتس»، في حكم المؤكد اصبح موقف وزراء «الليكود» اكثر حدة. وعبر وزير القضاء عن موقفه من الموضوع قائلا: «روح القضية هي خرق التوازن الدقيق في الحكومة». وهكذا كشف، بصراحة، عن حقيقة ما تعنيه مسألة «شاس». وطالب وزراء اخرون في «الليكود» بالانسحاب الفوري من الائتلاف وحتى دعوا الى انتخابات جديدة. وعمد رئيس الحكومة، بيرس، اثر ذلك، الى فحص مواقف كتل الائتلاف على ضوء ما بدا من احتمالات جدية «لانسحاب الليكود». الا ان هذا التوتر انتهى بسرعة بعد اجتماع وزراء «الليكود» والخروج بقرار «معتدل» لخصه زعيم «الليكود» بـ «ان حكومة الوحدة التي أقيمت في ظروف خاصة اثارت انفعال العالم. وصحيح ان كل طرف يقف للآخر بالمرصاد، على امل ان يتعثر ويحاول كل طرف كسب النقاط، لكن ستكون هناك أزمات اخرى وهذه ليست الاخيرة».

وقد يكون «المعراخ» و«الليكود»، على حد سواء، معنيين حتى الان باستمرار حكومة «التكتل القومي» لاسبابها الخاصة. لكن يبدو ان هنالك سببا رئيسيا واحدا على الاقل، دفع كلاً من الطرفين الى ممارسة الضغط على رديفه لقبول اقتراح التسوية.

●« «الليكود» معنى باستمرار زواجه بـ «الليبراليم» » ●

ان زعماء «حيروت»، الفصيل الرئيسي في «الليكود»، اهتموا، بشكل كبير، بموقف شركائهم، «الليبراليين» وحركة «لعام» من الموضوع. وأعلنت اوساط في هذين الفصيلين، تلميحاً وصراحة الى ان المسألة لا تعنيهم وانهم قد لا يلتزمون بقرار الليكود الانسحاب من الائتلاف اذا اتخذ مثل هذا القرار ! وأعادت هذه الحالة الى الأذهان الحديث الذي دار في حينه ابعد الاعلان عن نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة، عن مباحثات بين «المعراخ» واعضاء الكنيست من الحزب الليبرالي حول امكان انسحابهم من «الليكود» والانضمام الى حكومة برئاسة «المعراخ».

ان خشية زعماء «حيروت» من حدوث هذا الامر، او ما يشبهه، دفعهم بالتالي الى تليين موقفهم لئلا يجدوا انفسهم خارج الحكومة «وعلى الارض يا حكم» بدون حقائب وزارية او سيارات فخمة او امتيازات خاصة ! وهذا هو السبب الرئيسي الذي دفع بقيادة «الحيروت» الى الضغط على رديفها، حركة «شاس»، لقبول اقتراح التسوية الذي يعني المحافظة على الائتلاف الحكومي بشكله الحالي.

● لماذا يتمسك «المعراخ» بالائتلاف القائم ؟ ●

ويسأل السؤال: ما دام امام «المعراخ» امكان الحفاظ على ائتلاف بدون حركة «حيروت» فلماذا لم يستغل مسألة «شاس» لحل الائتلاف القائم وبذلك يأخذ لنفسه حصة الاسد من الحقائب الوزارية او يقلص عددها، تمشيا وخضوعا للانتقادات الموجهة الى الحكومة بهذا الشأن ؟ هنا يدخل عامل السياسة الاقتصادية للحكومة واقتراب موعد الانتخابات للهستدروت. فـ «المعراخ» معني جدا بان يكون «الليكود» شريكه في انزال الضربات الاقتصادية الشديدة على رؤوس الجماهير خلال العام الجديد او الاشهر الاولى منه على الاقل، وذلك في اطار الاجراءات الاقتصادية التي ستتمحور حول تقليص ميزانية الوزارات الخدماتية بشكل حاد والتسبب في بطالة جماعية. واذا ما كان «الليكود»، او على الاقل حركة «حيروت» في هذه الحالة، خارج الائتلاف، فستستغل الاوضاع الاقتصادية المتردية والاجراءات التي ستتخذها الحكومة بشكل دماغوغي والظهور بمظهر المدافع عن حقوق العمال مما سيكسب الليكود وحيروت تأييد هذه الجماهير في انتخابات الهستدروت القادمة على حساب مركز السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار. وبما ان القيادة العمالية للهستدروت حرصت، منذ تأسيس الهستدروت، على منع حركة «حيروت» اليوم، (وحركة «العمال الصهيونيين» في حينه)، من الحصول على موطئ قدم في ادارة الهستدروت ومواقع التأثير فيها، فانها لن تراهن على استمرار سيطرتها على الهستدروت، ولا سيما في الظروف الاقتصادية المتردية الراهنة.

● حزب «العمل» يريد تفسيخ «الليكود» ●

لقد ذكرنا آنفا موضوع امكان بقاء «الليبراليين»، وهم فصيل في «الليكود»، في الائتلاف، في حالة انسحاب «الليكود». وفي هذا السياق قيل، ويقال، ان قيادة حزب «العمل» وضعت لنفسها هدف تفسيخ «الليكود» او، على الاقل، التسبب في انسلاخ «الليبراليين» عنه لكن على قيادة المعراخ، والحالة كهذه، ان تعمق الصلات مع «الليبراليين». وهذا ما يجري، الان، من خلال الائتلاف الحكومي القائم. ويشار هنا الى الانسجام الكامل بين وزير المالية يتسحاق موداعي، احد قادة الليبراليين، ورئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس. وهذه هي المرة الاولى في تاريخ حكومات اسرائيل التي يكون لرئيس الحكومة هذه العلاقة العميقة بوزير المالية ! اذن قد يكون «المعراخ» يتمسك بالائتلاف القائم، انما يريد تطبيع العلاقات اكثر، اذا صح التعبير، بينه وبين «الليبراليين»، تمهيدا لجرهم الى حظيرته.

● مسألة «شاس» الأولى في سلسلة أزمات قادمة ●

خلص وزير الاسكان، دافيد ليفي، احد زعماء حركة «حيروت»، الى القول، بعد تسوية المسألة، ان مسألة «شاس» زعزعت ثقة «الليكود» بشريكه الرئيسي في الائتلاف، «المعراخ». وقد يكون هذا تعبيرا عن موقف «الليكود» عامة، او حتى عن موقف حركة «حيروت». وقد يكون، ايضا، موقف معسكر الوزير ليفي (ويذكر ان صراعا غير معلن ومعلنا احيانا يدور بين شمير وليفي وشارون على رئاسة حركة «حيروت» استعدادا لمؤتمر الحركة القادم). لكن ما قاله ليفي قد يعتبر مؤشرا لما سيكون عليه العلاقات بين «الليكود» و«المعراخ» في الايام القادمة. لا سيما وان «الأزمات» - كما وصفها شمير لم تنته بعد ! فقد طرح في الاونة الاخيرة موضوع لبنان. وبدأ النقاش حوله بين «معراخ» و«ليكود» وفي داخل «الليكود» ايضا. كما ان موضوع «طابا» لا بد سيطرح، قريبا بضغط الحكومة المصرية. وقد بدأت بوادر النقاش حول الموضوع وبدأ تبادل الاتهامات بين مؤيد «للتنازل» عن طابا لصالح مصر وبين مؤيد لاستمرار فرض السيادة الاسرائيلية عليها.

وهناك قضية الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومسألة حل القضية الفلسطينية. فعلى الرغم من عدم وجود اختلاف جوهري بين «الليكود» و«المعراخ» بشأن هذا الموضوع الا ان هنالك فرقا في توجه الطرفين. وقد برز هذا الفرق قبل ثلاثة أسابيع في الكنيست، اذ صوت نواب من «الليكود» الى جانب اقتراح على جدول الاعمال قدمته غيئولا كوهين («هتحياه» المعارضة) بشأن الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة دون الالتزام «بالطاعة الائتلافية» كما يسمونها.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن القول ان الائتلاف الحكومي القائم قد يظل قائما خلال الاشهر القليلة القادمة ريثما يحقق كل من الفصيلين الرئيسيين فيه اهدافه. وقد تعمل الحكومة الى تأجيل «الأزمات» التي تحدث عنها وزير الخارجية، شمير، الى ما بعد الخروج من الازمة الاقتصادية الشاملة او على الاقل الى ما بعد الانتخابات للهستدروت في نيسان القادم. فتسوية مسألة «شاس» لم ولن تنهي الأزمة السياسية - الاقتصادية - الاجتماعية الشاملة التي تعيشها البلاد - هذه الازمة التي لن تنتهي الا بانتهاج سياسة سلام على اساس الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية، بما فيها اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

رسالة أم الفحم

●تعيين ثلاثة نواب لمدير الثانوية ●

● ام الفحم - لمراسلنا - اعلن رئيس مجلس ام الفحم المحلي، هاشم محاميد عن اختيار الاساتذة اسامة محاميد ويوسف عبد القادر ومحمد فريد نوابا لمدير المدرسة الثانوية في ام الفحم.

وقد جرى انتخاب الاساتذة الثلاثة من اللجنة المكلفة بذلك والتي يرئسها هاشم محاميد. وتضم ممثلين عن وزارة المعارف.

ويفيد مراسلنا انه لم يجر تعيين نواب لمدير المدرسة المذكورة، منذ انتخاب نائب المدير السابق، هاشم محاميد، رئيسا للمجلس المحلي في ام الفحم.

● لجنة الآباء في مدرسة «عمر الخيام» تباشر عملها وتنتخب هيئاتها ●

انتخب اولياء امور الطلاب في مدرسة «عمر الخيام» في ام الفحم، مؤخرا، لجنة جديدة لهم تتألف من السادة: عدنان عبد الهادي (رئيسا) وسامي محمد ابو جرور (نائبا) ويوسف اسعد (سكرتيرا) وعدنان عباس (امينا للصندوق) واحمد ابو غليون وعاطف هاني وابراهيم خليفة (اعضاء).

وقامت اللجنة المنتخبة باختيار اعضاء لجان العمل السادة عدنان عبد الهادي وعاطف هاني عضوين في اللجنة المحلية للآباء في أم الفحم.

تعزية

الى صالح بدران وعموم آل بدران بوفاة والده احمد صالح بدران.

ڤيتنام تجدد دعمها للحقوق الفلسطينية

● هانوي - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان جمهورية ڤيتنام الاشتراكية اكدت، مجدداً، مساندتها وتأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وشجبت سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

واضافت الوكالة ان صحيفة الحزب الشيوعي الڤيتنامي «نهان دان» شجبت المساندة التي تقدمها واشنطن لاسرائيل والاتصالات التي تجريها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط من اجل ممارسة الضغط على عدد من الدول العربية.

واعربت صحيفة «نهان دان» بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية، عن اعتقادها بأن الحل العادل في الشرق الاوسط يمر من خلال المبادرة السوفييتية، الداعية الى عقد مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وفاة رئيس وزراء جمهورية كمبوتشيا

● هانوي - الوكالات - اعلنت وكالة الانباء الڤيتنامية نبأ وفاة شان شي، رئيس وزراء جمهورية كمبوتشيا، الذي توفي في مطلع الاسبوع الجاري في العاصمة السوفييتية موسكو، اثر مرض في القلب.

ويتوقع ان يخلفه هون سين، رئيس الوزراء بالوكالة ووزير الخارجية.

«نيوزويك»: المساعدة العسكرية الأمريكية الى اسرائيل - ١،٩ مليار دولار

● واشنطن - الوكالات - أكدت مجلة «نيوزويك» الأمريكية، في عددها الاخير، أن المساعدة العسكرية التي ستتلقاها اسرائيل، خلال العام الحالي ١٩٨٦، من الولايات المتحدة ستبلغ (١،٩) مليار دولار، أي بزيادة حوالي نصف مليار دولار عما تلقته اسرائيل من مساعدة عسكرية في العام الماضي من واشنطن. وهذه المساعدة، كلها، عبارة عن هبة.

واشترطت الادارة الأمريكية مقابل منح اسرائيل هذه المساعدة عدم معارضة اسرائيل لبيع الولايات المتحدة الامريكية أسلحة متطورة الى المملكة العربية السعودية ومصر وربما الى الأردن.

ويشار الى أن هذا الشرط، أي «سكوت اسرائيل على تزويد الولايات المتحدة أسلحة للانظمة العربية الرجعية»، ليس سوى واجهة اعلامية يهدف من ورائها تهدئة غضب الشعوب العربية على الادارة الأمريكية التي تقدم لاسرائيل مساعدات عسكرية لا سابق لها في هذا المجال.

الهوية الفكرية - السياسية لحركة «الخضر» في اوروبا الغربية

* «الخضر» قوة نشيطة في المعركة من اجل السلام ومنع حرب كارثية نووية * كيف تحولت الحركة من حركة «لحماية البيئة» الى حركة سياسية جماهيرية؟ * الهوية الفكرية والخلفية الطبقية لحركة الخضر - كيف يمكن التوفيق بين «الفوضوية» و«الاصلاحية»؟ * ما هي «الطريق الثالثة» بين الاشتراكية والرأسمالية التي تحاول الحركة احتضانها في مجال التطور؟ * التناقضات في داخل «الخضر» ومحاولات الرجعية والامبريالية جر هذه الحركة الى معاداة السوفييت *

■ بقلم: احمد سعد ■

□ أثار موضوع زيارة الوفد البرلماني لحركة «الخضر» مؤخراً الى اسرائيل اهتمام مختلف الاوساط السياسية والحزبية، وحاولت اوساط اليمين المتطرف وقوى الفاشية من حزبي «هتحيا» و«الليكود» الضغط لمنع الوفد من دخول اسرائيل، وقام كتلو «هتحيا» في الكنيست برفع شعارات استفزازية تطالب بطرد «الخضر» من اسرائيل وتشبيههم بأصحاب «القمصان الغامقة» الى «أسى أثره» من الحرس النازي الغابر!

والسبب الاساسي لهذه الهستيريا الحزبية التي اصابت قوى اليمين الرجعي والمغامر في اسرائيل هو موقف «الخضر» المؤيد للحق المشروع للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، ويتعدى هذا الموقف الى تصعيد ادانة للسياسة العدوانية الاسرائيلية والمجازر والجرائم التي ارتكبتها ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنان وفي المناطق المحتلة. لقد حاول اليمين المغامر تصوير «الخضر» كأنهم حركة ارهابية ملازمة تتماثل مع منظمة التحرير (اقرأ: منظمة التحرير الفلسطينية) وتؤيد شعار «ابادة اسرائيل»!

ولكن ما هي الحقيقة؟ ما هي حقيقة ظهور ونشاط ونمو حركة «الخضر» في اوروبا الغربية؟ وما هي الهوية السياسية - الفكرية لهذه الحركة؟

□□ الخلفية الطبقية لحركة «الخضر»:

ظهرت حركة «الخضر» على المسرح السياسي باعتبارها قوة سياسية في مطلع الثمانينات، ولم تنشأ بطريق الصدفة او من فراغ وانما على أرضية الأزمة الاقتصادية العميقة والمركبة في اواسط السبعينات واوائل الثمانينات التي شملت جميع البلدان الرأسمالية الصناعية والمتطورة والتي ادت الى افلاس وسحق العديد من الفئات الاجتماعية من العمال والبرجوازية الصغيرة والمتوسطة وانتشار البطالة والفقر والفاقة. وادى عجز انظمة رأسمالية الدولة الاحتكارية عن مواجهة الازمة وحل القضايا الاجتماعية المستعرة - مثل البطالة - وفي وقت اتبعت فيه هذه الانظمة سياسة الانضواء تحت لواء «الحرب الباردة» وتصعيد سباق التسلح النووي التي انتهجتها ادارة ريغن، ادى كل ذلك الى تأجيج حدة التناقضات في المجتمع الرأسمالي. فعلى هذه الارضية ظهرت، في السبعينات، وفي مختلف البلدان الرأسمالية الصناعية في اوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة الامريكية، العديد من حركات الاحتجاج، او الحركات البديلة - (الترناتيڤا) - مثل حركات الشباب والنساء، و«الكومونة الزراعية» و«الثورة الجنسية» وحركة «حماية البيئة» والحركة المعادية للسلاح النووي وغيرها. ورفعت هذه الحركات شعارات وبرامج ومقترحات معادية للانظمة القائمة وللاحزاب السياسية الحاكمة في هذه البلدان. وتعتبر فئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة والمثقفون والشباب القوة الاساسية والمحركة في حركات الاحتجاج هذه. وحسب معطيات الماركسي الالماني الغربي «ر. بشنايفرفالد» - (انظر مجلة «الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية» عدد ١٩٨٤/١٢) - فان البنية الاجتماعية لحركات الاحتجاج - الحركات البديلة - في المانيا الغربية كانت في بداية الثمانينات تتكون من: «١٢٪ من المهنيين والتجار و٤٠٪ من الموظفين وغيرهم من ممثلي الفئات الوسطى و٤٥٪ من اصحاب المهن الحرة و٣٪ من العمال». وحسب معطيات اخرى فان حوالي ١٥٪ من طلبة الصفوف العليا في المدارس الثانوية في المانيا الغربية (اي حوالي ١،٥ مليون، في سن ١٤ - ٢١ سنة) يؤيدون حركات الاحتجاج. وفي العام ١٩٨١ نشرت صحيفة «فرانكفورت روندشاو» نتائج احصاء استطلاع الرأي الذي قامت به العام ١٩٧٩، وكانت نتيجة هذا الاستطلاع مذهلة، فأكثر من ٧٠٠ الف شاب في المانيا الغربية في جيل ١٧ - ٢٣ سنة من بين ٥،٤ مليون شاب يشعرون بأنهم «منبوذون» من المجتمع ومليونان عبروا عن عدم رضاهم على الاوضاع الاجتماعية وعلى النظام القائم في البلاد.

ومن بين حركات الاحتجاج هذه برز، في مطلع الثمانينات، تيار «الخضر».

وظهرت هذه الحركة حركة احتجاج ضد تلويث البيئة ونهب الثروات الطبيعية. ولكنها سريعا ما تخطت، في نشاطها، اطار النضال ضد تلويث البيئة، ووجهت نشاطها لمواجهة القضايا الكثيرة التي يواجهها المجتمع البرجوازي. وتبوأ النضال ضد الكارثة النووية والتسلح النووي المكان الأول في نشاط الخضر مما اكسبهم الشعبية والشهرة وزيادة التأييد، خاصة بين اوساط الشباب والفئات الاجتماعية المتوسطة. واليوم يوجد لحركة الخضر اعضاء في برلماني ايطاليا وبلجيكا وغيرها. واكبر نصر حققه الخضر كان في المانيا الغربية. فقد ادخل الخضر في العام ١٩٨٣ الى البوندستاغ الالماني ٢٧ عضوا، وقضوا، بذلك، على احتكار وجود ثلاثة احزاب «ليدية» في البرلمان وهي الحزب الاشتراكي الدمقراطي والاشتراكي المسيحي والاحرار. كما حقق الخضر، في الصيف الماضي (من العام ١٩٨٤)، نصراً في انتخابات «البرلمان الاوروبي»، حيث ادخلوا مجموعة من اعضائهم.

ويشارك الخضر، بنشاط كبير، في المعركة السياسية - الجماهيرية ضد نصب الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا الغربية ويطالبون الانظمة في هذه البلدان بالامتناع عن انتاج ونصب واستعمال الاسلحة النووية.

لقد اطلق الخضر على انفسهم هذا الاسم لأن الأخضر هو لون الطبيعة الحية، الحياة، وان ما يوحّد الخضر هو «الذعر من القضاء على الحياة»، والنية في الدفاع عنها. وهنا يبرز السؤال الرئيسي: ما السبيل للدفاع عن حياة الانسان وسعادته؟ جواب الخضر على ذلك بعيد عن الوضوح ففي داخل الخضر تتصارع عدة نزعات وتيارات مختلفة ومتناقضة.

□□ الهوية الفكرية - السياسية؟

ان القاعدة الاجتماعية التي يعتمد عليها الخضر في نشاطهم تجعل من السهولة تحديد معالم هويتهم الفكرية. ويمكن اعتبار الخضر الاحفاد الشرعيين لحركات «اليسار الجديد» التي ظهرت في الخمسينات الى السبعينات وخاصة الحركة الطلابية لليسار الجديد في الستينات وغيرها، التي تبنت، فكريا وسياسيا، مصالح البرجوازية الصغيرة والمتوسطة. ويؤكد احد منظري الخضر «ج. تالبره» انه يمكن بسهولة ملاحظة ان جميع العناصر الاساسية لفكر الثورة الشبابية في الستينات يتضمنها اليوم فكر حركة حماية البيئة». وحقيقة هي ان العديد من قادة ومنظري «اليسار الجديد» يتبوأون، اليوم، مراكز قيادية في حركة الخضر. ولكن من الخطأ القول ان الهوية الفكرية للخضر هي نسخة طبق الاصل لفكر «اليسار الجديد». فالواقع اننا نجد في فكر الخضر بعض افكار وآراء «الاشتراكية - الدمقراطية» مثل افكار طريق «الاصلاحي» «البناء» لتخطي الرأسمالية والتقدم نحو المثل البرجوازية الصغيرة لبناء الاشتراكية. والحقيقة ان اعدادا من قواعد وقيادة الاحزاب الاشتراكية - الدمقراطية البرجوازية التي لم ترض عن انضواء احزابها في بنية رأسمالية الدولة الاحتكارية، قد انتقلت الى الخضر.

ولهذا نجد اليوم، ان القاعدة الفكرية للخضر هي عبارة عن وحدة عضوية للافكار «الفوضوية» و«الاصلاحية». وهذه الوحدة ممكنة لانها تستند الى قاعدة اجتماعية واحدة - البرجوازية الصغيرة.

● جانب من إحدى المظاهرات التي قام، ويقوم، بها سكان المانيا الاتحادية ضد تكديس الأسلحة الفتاكة الأمريكية في بلادهم. وقد جرت هذه المظاهرة، بمشاركة أربعة آلاف مواطن، في شوارع مدينة «مانهايم» احتجاجاً على تخزين الأسلحة الكيماوية الأمريكية على مقربة منها وعلى نصب صواريخ «بيرشنغ - ٢» النووية.

حزب «الخضر» يقوم بدور هام في هذه المظاهرات ويتعاون مع الشيوعيين وغيرهم من أنصار السلام.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالتي «تاس» و«نوفوستي» السوفييتيتين)

لقسم من الاوساط المدينية الوسطى والمثقفين واصحاب المصالح الصغيرة - تعتبر الخلفية لراديكالية البرجوازية الصغيرة من جهة، كما تعتبر قاعدة انطلاق للاصلاحية الاشتراكية الدمقراطية.

وتعتبر هذه الاوساط القوة الاساسية في حركة الخضر.

ويمكن تلخيص الهوية الفكرية للخضر بما يلي:

● أولا: ان الحضارة الانسانية يهددها الخطر بسبب تلويث البيئة، نتيجة للجشع الاحتكاري الذي ينهب الثروات الطبيعية ويقيم المنشآت الصناعية الهائلة ويؤدي الى تلويث البيئة.

● ثانيا: الضحية التكنولوجية. فالخضر يرون في الثورة التكنولوجية والتقدم التكنولوجي أساس البلية. ويوجهون انتقادات شديدة الى الاحتكارات لانها تسعى الى زيادة وتيرة النمو الاقتصادي واستغلال التكنولوجيا الحديثة. والخضر لا ينتقدون الاحتكارات باعتبارها احد اشكال الملكية الخاصة التي ادى تطور القوى المنتجة الى ظهورها، وانما ينتقدون سيطرة التكنيك على الانسان، وتحول الانسان الى عبد للآلة. والاحتكارات بواسطة هذا التكنيك، تؤدي، حسب معتقداتهم، الى مآسي في المجتمع والى تلويث البيئة.

ان الفكر البرجوازي الصغير يحاول وضع الحواجز بين اهمية حماية البيئة من جهة وبين التقدم التكنولوجي والنمو الاقتصادي من جهة اخرى. فهم لا يرون اهمية في تغيير النظام الرأسمالي الى اشتراكي وان وجود مجتمع متحرر من أنانية مصالح الملكية الخاصة يكون في وسعه القضاء على التناقض بين البيئة والاقتصاد الحاصل في المجتمع الرأسمالي. فالتخطيط الاشتراكي يستطيع تجنيد كل القوى والوسائل، بشكل عقلاني، من اجل تطوير الاقتصاد على اسس صحيحة - حماية البيئة، وأولا وقبل كل شيء تخليص البشرية من المصروفات الجنونية على التسلح وتحويل هذه المبالغ لخدمة الانسان وتطوره. وانه فقط في ظل النظام الاشتراكي يمكن، مرة واحدة والى الابد، القضاء على اكبر خطر كارثي يهدد البيئة - الحرب النووية.

● ثالثا: يحاول الخضر التفتيش عن «طريق ثالثة» للتطور، «بديلا» لطريق التطور الرأسمالي والاشتراكي. فمثلهم الاعلى الذي يطلقون عليه اسم «اقتصاد البيئة» وهو اللامركزية في قيادة الاقتصاد على اساس اقامة «التعاونيات الصغيرة» في الصناعة «الزراعة وغيرها». اي اقامة «الكومونة» - الانتاج في سبيل الاكتفاء الذاتي للعاملين في الكومونة. والخضر «ضد سير العمل» الذي تقوده السلطة اقتصاديا» وهم من اجل الدمقراطية الاقتصادية للتعاونيات التي فيها «المشاركون هم يقررون اين وماذا ومتى ينتجون». اي انهم ضد الانتاج الكبير الذي تقوده الدولة لأن ذلك - حسب رأيهم - يؤدي الى تكبيل «الحرية الشخصية». وهم، عمليا، يؤيدون اقامة تعاونيات «التسيير الذاتي» باعتبار ذلك طريقة لا بد منها لمنع تحول الملكيات الصغيرة الى ملكيات كبيرة، وضد تدخل الدولة في الاقتصاد. وعمليا هذه الافكار ليست جديدة، فهي افكار المفكرين الفوضويين امثال برودون وكروبوتكين وغيرهما. وقد اثبت لينين ارضية هذه التعاونيات وعدم صمودها في اطار المجتمع الرأسمالي وتحولها، تدريجيا، الى تجمع رأسمالي للاستغلال الجماعي والى خلية عضوية في هيكل المجتمع الرأسمالي.

ان الخضر يرون، وبحق، في الاحتكارات اساس البلية الاجتماعية والبيئة. ولكنهم لا يدركون ان الاحتكارات عبارة عن شكل تاريخي مرحلي وان القضاء على الرأسمالية وقيام النظام الاشتراكي يؤدي الى تغيير طابع الوحدة الانتاجية الكبيرة. وان تطور الانتاج والتكنيك لا يقضي على الانتاج الصغير، بل بالعكس فنتيجة للمنهجية في التطور الاقتصادي يمكن ان تواصل المنشآت الصغيرة والمتوسطة عملها الى جانب المنشآت الانتاجية الكبيرة (التخصص في العملية الانتاجية).

● رابعاً: يرفع الخضر شعار «الامتناع عن الوصول الى درجة عالية من تقسيم العمل على النطاق الوطني (الداخلي) وفي المجال العالمي». فعلى النطاق «الوطني» وجد الخضر في «التعاونيات» العلاج. اما في المجال العالمي فانهم يقترحون «عدم الاعتماد على السوق العالمية» و«تقليص التجارة العالمية». وحسب رأيهم فان التقسيم العالمي للعمل يؤدي الى ان يضطهد قسم من العالم القسم الآخر. ولكن السؤال ماذا سيكون وضع البلدان النامية؟ يجيب الخضر على ذلك «ليس بالاعتماد على الصناعة او التصدير وانما بالاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي»، ويقترحون «اصلاحا زراعيا» في البلدان النامية.

● خامسا - في المجال السياسي: ● (أ) - على الرغم من تحول حركة الخضر الى احزاب سياسية في العديد من البلدان فان قادتهم يدعون: «نحن حزب اللاحزبية» كما يؤكد «ب. كيلي»: «نحن - لسنا يسارا ولا يمينا، نحن خضر، ومبدئيا لا نشبه لا هؤلاء ولا اولئك». وحسب رأيهم («دير شبيغل» ١٩٨٢/٦/١٤) فان «الاخلاص الحزبي» و«المصالح الطبقية» لا تحدد اليوم الاختيار السياسي للجماهير. ويحاول الخضر الابتعاد عن الواقع بالاستناد الى بعض المظاهر السائدة في البلدان الرأسمالية الصناعية. فمن المظاهر السائدة، الصعوبة في ايجاد الفوارق في المواقف بين الاحزاب البرجوازية والاشتراكية الدمقراطية الاوروبية في مجالي السياسة الداخلية والخارجية وفي المجال الاقتصادي. ولهذا يخرج الخضر باستنتاج «ان المقاييس الكلاسيكية للاحزاب لا تعمل بعد وان الاحزاب تموت»! ولكن الواقع ان الازمة ليست ازمة الاحزاب وانما يوجد اليوم ازمة النظام البرجوازي الحزبي - السياسي، هذه الازمة التي ادت الى تصعيد جماهيرية حركات الاحتجاج والفرار من الاحزاب البرجوازية والاشتراكية الدمقراطية. وهذا مؤشر الى عدم ثقة الجماهير بقدرة الرأسمالية ومستقبلها.

● (ب) - الموقف من السلطة: ينتهج الخضر «استراتيجية ثنائية: العمل ضد الدولة وبدون الدولة» («دير شبيغل» ١٩٨٢/٦/١٤). وهنا يحاول الخضر القفز عن الارضية الطبقية للدولة وتضارب المصالح الطبقية. فحسب رأيهم لا ينقسم المجتمع الى طبقات ولا يوجد تناقض وصراع طبقي، وانما ينقسم المجتمع الى «من يحكم ويستغل جميع امتيازات الطغمة الحاكمة من جهة، ومن يقف ضد الحكم من الجهة الاخرى». اي ان الصراع الطبقي وتضارب المصالح الطبقية يصبح، في مفهوم الخضر، تضاربا وتناقضات ذاتية - بين اشخاص. وقضية الملكية تصبح قضية الحكم - الادارة - التسيير. وطمس قضية شكل الملكية - اساس العلاقات الاجتماعية - يؤدي عمليا الى طمس الفوارق بين الدولة الاشتراكية والدولة الرأسمالية. وعمليا، يريد الخضر ان يؤكدوا بعد ذلك ان النموذج الافضل هو التعاونيات - كما ذكرنا - و«حرية المبادرة» وعدم استعمال العنف الثوري.. وغيرها من افكار البرجوازية الصغيرة الاصلاحية والفوضوية.

● (جـ) - النضال من اجل السلام وضد الحرب. انهم يناضلون، باخلاص، ضد الحرب ومن اجل السلام. ولكن الخضر لا يجدون العلاقة الجدلية والارتباط الوثيق بين اخطار الحرب النووية والقواعد الاجتماعية والطبقية للمجتمع الذي يعيشون ويناضلون في كنفه - المجتمع الرأسمالي. ونتيجة لذلك تحاول بعض القوى من التيار اليميني في الخضر، وكذلك الضغوط المستمرة من الحكومات، جر الخضر الى حظيرة المساواة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية. ولكن الحقيقة هي ان الخضر يوجهون كفاحهم بالاساس، ضد الاحتكارات وضد الخطر النووي الذي تفرضه الامبريالية الامريكية وضد نشر الاسلحة الصاروخية النووية الامريكية في اوروبا. ونتيجة لموقفهم ونشاطهم ضد التسلح النووي توجه اليهم ايضا العديد من التهم مثل «انخراطهم نحو اليسار»، و«خدمة» موسكو، وحتى زرع بعض المغامرين بينهم لتسويد وجه الحركة.

□□ الخلاصة:

ان حركة الخضر تعتبر، من حيث الهوية الفكرية، احد التيارات البرجوازية المعادية للماركسية وللشيوعية العلمية. فهي عبارة عن احد التيارات الفكرية للبرجوازية الصغيرة. ولكنها، من جهة اخرى، تعتبر قوة سياسية جماهيرية لها دورها في المعركة من اجل السلام وضد سباق التسلح النووي وضد المغامرة الامبريالية والاستراتيجية العدوانية الامريكية في اوروبا الغربية - نشر الصواريخ. ونتيجة لمواقفها العينية من قضية الحرب والسلام تحظى هذه الحركة بتأييد جماهيري متزايد. كما ان الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية تشارك الخضر في هذه النضالات العينية من اجل السلام ودرء خطر نشوب حرب نووية كارثية.

«برافدا» تثني على اتفاقيات عدن - الجزائر بين فصائل المقاومة الفلسطينية

● موسكو - «تاس» - لا يمكن اقرار السلام المتين والشامل في الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية. هذا ما جاء في مقال كرسته صحيفة «برافدا» السوفييتية للذكرى العشرين لانطلاقة حركة المقاومة الفلسطينية.

واضافت «برافدا» ان اربعة ملايين من عرب فلسطين محكوم عليهم بالتشرد حتى الآن. ومنذ عشرين سنة يستمر النضال، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ضد حكام اسرائيل الذين استولوا على الاراضي الفلسطينية.

ويشير المقال الى اهمية الاتفاقيات التي جرى التوصل اليها في صيف العام الماضي بين المنظمات الفلسطينية القيادية (اتفاقيات عدن - الجزائر) التي تقدم امكانات للتغلب على الخلافات الحادة التي نشأت في منظمة التحرير الفلسطينية ولضمان وحدة المنظمة.

الاتحاد السوفييتي يرسل الى أثيوبيا مستشفى متنقلاً كاملاً

● اديس ابابا - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الاتحاد السوفييتي أرسل الى أثيوبيا مستشفى متنقلاً كاملاً وفريقاً طبياً مكوناً من ١٥٧ شخصاً لمساعدة ضحايا المجاعة.

وأفادت الوكالة ان هذا الطاقم الطبي، الذي يضم ٢٩ طبيباً وصيادلة وممرضات ومساعدين، سيعمل في المناطق الغربية والجنوبية من البلاد، حيث ستقيم، خلال العام الجاري، حوالي ٣٠٠ ألف عائلة قادمة من المناطق المنكوبة بالقحط.

واضافت الوكالة ان الحكومة الاثيوبية تخطط لنقل ٥٠٠ ألف عائلة (حوالي ١،٥ مليون مواطن) خلال السنوات القليلة القادمة من المناطق المصابة بالجفاف.

تهنئة

عائلة ابو نمر - المغار

تهنىء ابنها الدكتور صالح اسماعيل ابو نمر بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في قرية المغار.

تهانينا

● الى العزيزين سندس ورؤوف شمشوم بالمولودة الجديدة «ربى». الف مبروك. نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

خليل زريق والعائلة

● الى العزيزين سندس ورؤوف شمشوم بولادة الابنة البكر «ربى» والف مبروك.

ادارة واعضاء نادي حي الساوي - الناصرة

● الى منير سعيد حوده بالمولود الجديد «سعيد» نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة - البعنة

● الى عبد الله قسوم وزوجته سناء بالمولود الجديد «محمد» الف مبروك و «على زيادة».

● الى العزيز دخيل خليل حامد وعروسه علياء بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● الى وليد نايف عواد وعروسه سامية بالخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة - خلايا قطاع الشرقية، الناصرة

● الى رياض خطيب وزوجته اخلاص بالمولود الجديد «عناد».

● الى صبحي الصغير وزوجته بالمولود البكر «نزار» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - شفاعمرو

● الى محمود محمد لطفي بدران بمناسبة عيد ميلاده التاسع عشر. نتمنى له حياة ملؤها النضال والكفاح المستمر.

● والى جلمود محمد كبها وزوجته بالمولود الجديد «احمد». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة - فرع عين السهلة - المثلث

● الى احمد غندور وزوجته خلدية شاهين بالمولودة البكر «هبة» والف مبروك.

شريف محاميد - ام الفحم

● الى خالد محمد داود (ابو عرب) بالمولود الجديد.

اعضاء الحزب والشبيبة - ام الفحم

● الى وكرام زحالقة وزوجها بالمولود البكر، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

● والى المربية رمزية محمد راجح بالخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

حركة النساء الدمقراطيات - كفرقرع

الاسلام والنضال التحرري

(الحلقة السابعة)

● بقلم: ليونيد ميدڤيدكو وأندريه جيرمانوڤيتش ●

● حول التضامن الاسلامي ●

واكبر منظمة سياسية اسلامية هي منظمة المؤتمر الاسلامي. واول دورة لها انعقدت على مستوى رؤساء الدول في مدينة الرباط (المغرب) في أيلول العام ١٩٦٩. اما دورتها الثانية فقد انعقدت في مدينة لاهور (باكستان) في شباط من العام ١٩٧٤ - بعد عدة شهور على انتهاء رابع حرب عربية - اسرائيلية في تشرين الاول من العام ١٩٧٣. وحقيقة الدعوة نفسها لعقد هذه اللقاءات وعلى مستوى عال في فترات حرجة من الازمات التي خلقتها الاعمال العدوانية لاسرائيل والمؤيدة من قبل الدول الامبريالية، هي التي حددت الاتجاه الرئيسي لنشاط منظمة المؤتمر الاسلامي التي اشتركت فيها قرابة ٤٠ دولة اسلامية ومنظمة التحرير الفلسطينية. لقد كان اهتمام النتائج والقرارات التي اتخذت في مؤتمرات القمة، والاجتماعات السنوية لوزراء خارجية الدول الاسلامية، منصبا وبالدرجة الاولى على القضاء على اثار العدوان الاسرائيلي وضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وعلى النضال ضد الامبريالية والاستعمار.

وبهذا حددت منظمة المؤتمر الاسلامي واقرت موقعها على الصعيد الدولي. في العام ١٩٧٥ حصلت هذه المنظمة على الحق في ان تكون عضوا مراقبا في هيئة الامم المتحدة. ومن الطبيعي فقد انعكس اختلاف البنية الحكومية والاجتماعية للدول الاسلامية، التي كانت تعصف بها احيانا خلافات حادة، ليس بالنسبة للنهج الذي تنهجه في سياستها الداخلية فقط بل وفي سياستها الخارجية ايضا، انعكس على نتائج تلك المؤتمرات واللقاءات. وانعكست تلك النزعات المتناقضة، التي لا مناص للحركة الاسلامية المعاصرة منها. كما وعكست اللقاءات توزيع القوى الذي كان عليه العالم الاسلامي وقتذاك. وتناسب قوى الدول الاسلامية هذا - تحرر قسم منها لتوه من اغلال الاستعمار، والقسم الآخر مضطر على البقاء في حالة حرب لمجابهة العدوان الاسرائيلي، والقسم الثالث لا يزال هدفا للاستفزازات العسكرية واستغلال الاستعمار الجديد - يتحول، اكثر فاكثر، لمصلحة حركة التحرر الوطني. وطبيعي، يرفض اعداء الشعوب الاسلامية، الذين هم استعماريو الامس وحلفاؤهم، القبول بمثل هذه النزعة.

وكل ما تعذر تحقيقه عن طريق التهديدات العسكرية والتدخل المسلح وعن طريق العدوان الاسرائيلي، وحتى التخويف النووي، يحاولون الان تحقيقه بايدي المسلمين انفسهم. ويقومون، الان، بالرهان تارة على الاستفزاز وخلق الصراع بين الاخوة وعن طريق الشقاق والانتفاضات المعادية للثورة في مختلف البلدان الافرو اسيوية، وتارة اخرى عن طريق النزاعات المسلحة بينها، كالنزاع المسلح بين العراق وايران مثلاً.

ومثل هذه الظروف بالذات هي التي حددت مدى تفاقم الوضع الذي جرى فيه الاجتماع الثالث لرؤساء دول وحكومات البلدان الاسلامية اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي، الذي انعقد تحت شعار «فلسطين والقدس» اولا في مكة المكرمة ومن ثم في الطائف) الذي انعقد بداية العام ١٩٨١ ولم تشترك فيه مصر، التي كانت قد وقعت (الى هذا الحد او ذاك - المحرر) في عزلة وحصار الدول الاسلامية بسبب النهج الاستسلامي لقيادتها وقتذاك. وبسبب النزاع العراقي الايراني المسلح لم تحضر ايران عمل ذلك الاجتماع. ولم تستطع كذلك لبيب المشاركة في عمله بسبب دسائس المستعمرين الجدد.

وقد سعى ممثلو الدوائر الاسلامية الرجعية، المتاجرين بالاحداث في افغانستان والذين يركزون بشكل مفتعل الاهتمام على ما يسمى بـ «القضية الافغانية»، الى تحويل نظر قادة الدول الاسلامية عن المشاكل الملحة والتي لها علاقة بالحل العادل لنزاع الشرق الاوسط، وضمان امن حقيقي في منطقة الخليج العربي وفي كل حوض المحيط الهندي. وحاولت الولايات المتحدة الامريكية، وهي تزعق بصوتها المبحوح عن «الخطر السوفييتي»، كسب رضى البلدان الاسلامية عن الاجراءات التي تتخذها لتكريس الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي واقامة قواعد لحلف الناتو (حلف شمال الاطلسي) هناك، وتوحيد احلاف الاستعمار الجديد. فقد حذرت ادارة ريغن وفي وقت مبكر، المشتركين في مؤتمر الطائف بأن عليهم «تجنب» اتخاذ أية قرارات اخرى، لان مثل هذه القرارات، حسب ادعائها، «يمكنها تسعير التوتر في المنطقة».

لكنه، لا المناورات السياسية ولا استعراض العضلات عند سواحل البلدان الاسلامية المنتجة للنفط حققت اي غرض. فالقرارات التي اتخذت في الطائف، كما هو الحال بالنسبة للقاءات التي سبقت ذلك، متناقضة ومختلفة الفحوى. لكنه كانت هناك نتيجة واحدة واضحة المعالم. فقد حمل معظم الوثائق التي اتخذت في المؤتمر، وكل الكلمات التي القيت هناك، طابعا معاديا للامبريالية. فقادة الدول الاسلامية قالوا «كلا» لصفقة كامب ديفيد و«كلا» لاحتلال اسرائيل للاراضي العربية و«كلا» لانتهاك حقوق الفلسطينيين القومية و«كلا» للغزو الاسرائيلي للقدس وضمها قسرا. ورفضوا اي «انضمام للاحلاف» ونددوا وشجبوا سعي الدول الامبريالية الى توسيع وجودها العسكري «بالقرب من بلدان العالم الاسلامي».

الثورة في ايران واستيلاء الساداتيين والعدوان الاسرائيلي الجديد ضد لبنان وعدوان الامبريالية الامريكية المتنامي - كل ذلك تسبب في ظهور نمو امكانيات هائلة للعالم الاسلامي في مجال النضال ضد الامبريالية والصهيونية. فقد وقف ممثلو الدول الاسلامية موقفا حاسما في مؤتمرات الدول غير المنحازة، سواء كان ذلك في هافانا او في دلهي، ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي ايدته الولايات المتحدة الامريكية وخططت له. كما دعوا، ايضا، الى تنشيط الاعمال المشتركة للنضال ضد كل اشكال الاستعمار.

لقد شكلت الدول الاسلامية ذات الاتجاه التقدمي، الجزائر وسوريا وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وليبيا وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية، جبهة وطنية للصمود والتصدي لدسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية في العام ١٩٧٨. والقوى التقدمية للبلدان الاسلامية، وهي تعبر عن مصالح الجماهير الشعبية الواسعة، تناضل من اجل اضفاء اتجاه معاد للامبريالية على حركة التضامن الاسلامي وجعلها وسيلة لتعبئة الشغيلة المسلمين للنضال من اجل تحقيق استقلال وطني أصيل وتقدم اقتصادي واجتماعي وتحقيق السلام على الارض. وفي هذا النضال يحظون بتأييد حقيقي ليس فقط من جانب الشغيلة الكادحين المسلمين، بل ومن المسيحيين والبوذيين وممثلي الاديان الاخرى. ذلك ان لشغيلة جميع البلدان أهدافا مشتركة وأعداء مشتركين، هم الامبريالية والرأسمالية والطبقات المستغلة المحلية الرجعية. وهؤلاء الاعداء انفسهم هم الذين يزرعون بذور العداء بين ممثلي مختلف الاديان ويشقون صفوف الشغيلة من نواح دينية وقومية بهدف اضعاف جبهة النضال ضد الظلم والاستغلال.

(يتبع)

«لوموند»: نظام نميري على كف عفريت

● استشهاد ٨٣ مواطناً خلال صدام مع قوات النظام الدموي الحاكم ●

● الخرطوم - الوكالات - بلغ الغليان الشعبي في السودان، في الفترة الاخيرة، ذروته، فالجامعات مليئة بالشعارات المعادية لنظام جعفر النميري وسفاحي الشعب هذا ما اكدته صحيفة «لوموند» الفرنسية، في تقرير لها حول الاوضاع الراهنة في السودان اكدت فيه ان النظام الدموي الحاكم بات على كف عفريت.

واضافت الصحيفة، في تقريرها المذكور، ان كل اجراءات القمع اثبتت، حتى الان، انها غير مجدية ولم تمنع السودانيين من الاعراب عن سخطهم وغضبهم ومعارضتهم للنظام. كما انها دفعت باحزاب المعارضة الوطنية السودانية الى التجمع في جبهة للخلاص الوطني تتعهد في برنامج عملها بالغاء كل اجراءات النظام التي تتعارض ومصالح الشعب السوداني ووحدته.

وجاء في التقرير ان الاحزاب الوطنية التقدمية اعادت تنظيم نفسها وتقوم بنشاط مكثف في المدن وبين النقابات وتضع على رأس مهامها الاولى اسقاط النظام السوداني الذي اوقف التطور في السودان والحق اضرارا في مختلف أوجه الحياة.

وفي اطار اعمال القمع، التي ذكرتها الصحيفة الفرنسية، لقي ٨٣ شخصا مصرعهم وجرح عدد غير محدد في اشتباك جرى بين القوات النظامية السودانية وبين المعارضين لنظام الحكم السوداني، وهذا ما اكده بيان صدر، في نهاية الاسبوع الماضي، في الخرطوم عن القوات المسلحة السودانية.

واضاف البيان ان هذه القوات هاجمت المعارضين في المنطقة البترولية في منطقة النيل الاعلى. ومنيت القوات السودانية خلال الاشتباكات بثلاثة قتلى وخمسة جرحى.

حول تخطيط تشريد سكان مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين

[illegible]

رياضة



● اعضاء فريق هبوعيل ام الفحم ـ المطلوب تسجيل الفوز على كفار سابا ●

في الدرجة الثانية : لقاءات قمة مثيرة في ام الفحم وجلجولية وطمرة

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ تجري غدا الجمعة وبعد غد، السبت مباريات الاسبوع الاخير لجولة الذهاب في دوري الدرجات الممتازة والقطرية والاولى بينما تلعب فرق الدرجتين الثانية والثالثة مباريات الاسبوع الحادي عشر.

وضمن مباريات الدوري الممتاز يحل فريق مكابي حيفا ضيفاً على فريق كفارسابا الذي لم يسجل أكثر من فوز بيتي واحد هذا الموسم بينما يلعب فريق بيتار القدس مباراة بيتية مع هبوعيل بئر السبع الذي يحتل المرتبة التاسعة ومن المتوقع أن يفوز المقدسيون ببطولة الشتاء التي فازوا بها في الموسم الماضي أيضاً. وفي بلومفيلد يجري لقاء هام، نتوقع أن يكون حاسماً ويجمع فريق هبوعيل تل أبيب وفريق مكابي بيتح تكفا. أما فريق مكابي نتانيا فيستضيف عصر غد الجمعة فريق اللد في مباراة على أربع نقاط سيعمل مدرب نتانيا الجديد ـ القديم، برلمان على كسب نقاطها الثلاث.

وفي دوري الدرجة القطرية يشهد ملعب رمات هشرون لقاء قمة بين هبوعيل المحلي (المرتبة الثانية) وبين هبوعيل القدس (المرتبة الخامسة) بقيادة رفعت ترك. أما فريق شعرايم فيحل ضيفاً على فريق هبوعيل رمات غان ويلعب فريق بني يهودا هو الآخر مباراة خارجية أمام فريق القاع من ريشون لتسيون.

وفي الدرجة الأولى يلتقي مكابي شفاعمرو (المرتبة الرابعة) فريق القاع الضعيف، هبوعيل تل حنان والمطلوب هو أن يسجل الفريق الشفاعمري فوزاً كبيراً ليحسن فارق أهدافه الضئيل.

ويلعب مكابي طمرة مباراة خارجية صعبة في العفولة أمام مكابي المحلي بينما يلعب فريق مكابي اخاء الناصرة مباراة بيتية مع مكابي أورعقيبا وهي المباراة البيتية الأولى في سلسلة ثلاث مباريات متتالية تمنح الفريق النصراوي فرصة التقدم الى وسط اللائحة.

ويحل فريق شباب الناصرة، بعد أن سجل الفوز الكبير على تل حنان قبل أسبوعين، ضيفاً على فريق مكابي الخضيرة (المرتبة الثالثة) الذي يضم في صفوفه عدداً من اللاعبين ذوي التجربة الفنية على الملاعب. وهذه المباراة هي الأولى في سلسلة ثلاث مباريات خارجية تنتظر الشباب.

وفي المنطقة الجنوبية يستضيف فريق اتحاد شباب يافا (المرتبة ١٣) فريق بيت شمش (المرتبة الرابعة).

وفي الدرجة الثانية وضمن مباريات المنطقة الجنوبية (أ) يشهد ملعب جلجولية لقاء الجيران بين هبوعيل المحلي وبين هبوعيل الطيرة. ويعمل الفريقان من أجل احتلال قمة اللائحة على الرغم من الهزيمتين اللتين لحقت بهما في الأسبوع الأخير لمباريات الدوري.

وفي المنطقة الشمالية (ب) يشهد ملعب ام الفحم مباراة قمة قوية بين هبوعيل المحلي الذي يحتل المرتبة الثالثة برصيد مماثل لرصيد فريق علياء كفارسابا الذي يحتل المرتبة الأولى ويحل ضيفاً على الفحماويين. نأمل أن يسجل أبناء ام الفحم النصر ليقفزوا الى المرتبة الأولى.

ويلعب فريق الطيبة هو الآخر مباراة قمة على ملعب بيت اليعزر أمام الفريق المحلي بينما يستضيف فريق دالية الكرمل (المرتبة الثانية) فريق عيمق حيفر (المرتبة التاسعة).

وفي المنطقة الشمالية (أ) يشهد الملعب البلدي في طمرة لقاء قمة بين الشباب (المرتبة الثانية) وبين مكابي عكا (المرتبة الثالثة) بينما يلتقي بيتار نهريا (المرتبة الأولى) فريق معلوت (المرتبة الرابعة). ويشهد ملعب عكا لقاء قاع هام بين الشباب وبين فريق هبوعيل أبو سنان.

ونورد فيما يلي جدول المباريات ويشير الرقم الوارد بين قوسين الى المرتبة التي يحتلها الفريق:

* الأسبوع الخامس عشر *

● الدرجة الممتازة ●

ب. تل أبيب	مـ يفنه
كفارسابا	مـ حيفا
هـ بيتح تكفا	مـ تل أبيب
مـ يافا	شمشون
مـ نتانيا	هـ اللد
ب. القدس	هـ بئر السبع
هـ تل أبيب	مـ بيتح تكفا
هـ حيفا	هكواح

● الدرجة القطرية ●

ريشون	بني يهودا
ب. الرملة	هـ حولون
هـ رمات غان	مـ شعرايم
هـ رمات هشرون	هـ القدس
هـ يهود	هـ اشكلون
هـ كريات شمونة	الخضيرة
هـ مرمورق	عميدار
ب. حيفا	هـ طبريا

* الأسبوع الثالث عشر *

● الدرجة الأولى ●

[المنطقة الشمالية]

هـ بيسان	طيرة الكرمل
اخاء الناصرة	اورعقيبا
تسيرت عليت	كريات اتا
مـ العفولة	مـ طمرة
هـ عكا	ب. نتانيا
هـ تل حنان	مـ شفاعمرو
مـ الخضيرة	شباب الناصرة

[المنطقة الجنوبية]

كريا غات (٥)	هـ الرملة (١٤)
عشكيا (٣)	صفريريم (٦)
اتحاد شباب يافا(١٣)	بيت شمش (٤)
ب. بئر السبع (١٢)	بروحام (٧)
ديمونة (٩)	ازور (١٠)
بات يام (٨)	كريات اونو (١)
لزروس (٣)	رعنانا (١١)

* الأسبوع الحادي عشر *

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية]

افيكيم (٥)	حتصور (٧)
المكر (٨)	هـ نهريا (٩)
مجد الكروم (١٠)	بيالك (٦)
شباب عكا (١١)	أبو سنان (١٢)
شباب طمرة (٢)	مـ عكا (٣)
هـ اكسال (١٤)	كفرسميع (١٣)
ب. نهريا (١)	معلوت (٤)

[المنطقة الشمالية ب]

هـ ام الفحم (٣)	ع. كفارسابا (١)
يكنعام (٤)	باقة الغربية (١٠)
المجدل (١٣)	عسفيا (٥)
ب. اليعزر (٦)	الطيبة (٧)
ع. اولغا (١٤)	نحليل (٨)
الدالية (٢)	ع. حيفر (٩)
سؤلم (١٢)	كفرقرع (١١)

[المنطقة الجنوبية أ]

اور يهودا (١)	ب. كفارسابا (١٢)
ن. غولان (١٤)	مـ هرتسليا (٩)
كتموليم (١٠)	كفرقاسم (٨)
مـ يهودا (١٣)	كفارشليم (٢)
ش. هزراع (٦)	مـ رمات هشرون (٤)
جلجولية (٧)	الطيرة (٥)
هـ هرتسليا (١١)	الرملة (٣)

● الدرجة الثالثة ●

* الجليل *

مـ كفركنا (٢)	ابناء طرعان (٣)
كرمئيل (١)	شلومي (٩)
متحاميا (٧)	صفد (٤)
معلوت (١٠)	ك. شمونة (٥)
بانوح (١٣)	معليا (٨)
الرامة (١٢)	يوريا (١١)

* مفرانس *

هـ جديدة (١)	نحف (٦)
عيلبن (٧)	ك. حديم (٨)
ب. شفاعمرو (٢)	أبناء سخنين (٤)
مـ كفرسميع (١١)	هـ دير الأسد (٩)
مـ هركفوت (٣)	البعنة (١٠)
هـ سخنين (٥)	المزرعة (١٤)
جولس (١٣)	هـ جديدة (١٢)

* حيفا *

الكبابير (٨)	بير المكسور (١٠)
بيسان (١٢)	دبورية (٤)
تسور شالوم (٢)	كفرمصر (١٤)
نادي حيفا (١٢)	باقة الناصرة (٣)
كفرمندا (٩)	تل حنان (٧)
عرابة (٥)	هـ كفركنا (١)
العمل (١١)	د. شانان (٦)

* شومرون *

معاوية (١٤)	سياميا (١٢)
ع. هكرمل (١١)	كشافة حيفا (٤)
عتليت (١٣)	مـ زخرون (١)
قيساريا (٣)	مـ ب. حنه (٩)
ب.ب.حنه (٢)	العفولة (٥)
هـ زخرون (٦)	جت (١٠)
هـ الفريديس (٧)	مـ ام الفحم (٨)

*شارون *

برطعة (٧)	بار ايلان (٦)
مـ كفرقاسم (٥)	ب. راس العين (١)
قلنسوة (١٤)	هود هشرون (١١)
رمات حين	أ.أ. يافا
الجزيل	مـ ريحون

* لائحة الدرجة الأولى *

(المنطقة الشمالية)

١. ب. نتانيا	٥:٤٣	٢٠
٢. هـ عكا	١٠:٢٧	١٧
٣. مـ الخضيرة	٨:٢٣	١٧
٤. شفاعمرو	١٠:١٥	١٦
٥. العفولة	١١:٢٠	١٥
٦. كريات اتا	١٧:١٧	١٤
٧. طمرة	٢٠:٢٢	١٣
٨. بيسان*	١٣:١٣	١٢
٩. اورعقيبا*	١٤:١٤	١٢
١٠. ن. عليت	١٤:١٣	٩
١١. الاخاء	٢٣:١١	٨
١٢. الشباب	٢١:١٣	٦
١٣. تل حنان	٤١:٥	٤
١٤. طيرة الكرمل	٣٩:١١	٣

* مباراة ناقصة

مقالة

● يكتبها: نعيم خيط ●

سألت عن لاعبي الفريق الذي نتحدث عنه اليوم فاجابوا ان اسماءهم هي احمد ومحمود وحسن وعلي ومصطفى وغيرهم واكدوا ان جميعهم من انتاج محلي. وسألت عن مدربهم فوجدته ايضا من «انتاج محلي» وهو انتاج «عسل صاف».. والجمهور كذلك. انه جمهور اصلي.. فقلل..

هذا الفريق التابع للقرية العربية ـ او المدينة العربية ـ الذي يلعب ضمن دوري الدرجة الثانية يحتل الان مرتبة مرموقة في اعالي اللائحة ولكننا نشير الى انه سبق وان اشترك في دوري الدرجة الاولى عندما كان في اوج عزه ـ مثلما يقولون هناك.

ونأتي الى الامر المهم. قلنا ان الفريق يعتمد على لاعبين محليين يحتلون الان مرتبة متقدمة والمفروض ان يكون صندوق الفريق «مليئا» او على الاقل انه تتوفر للفريق الاموال الكثيرة التي تصرفها فرق اخرى على لاعبي تعزيز. ان تتوفر الاموال فهذا يعني ان تصرف على فرق شبيبة في تلك القرية الكبيرة والمحتاجة. هذا هو المفروض!

ولكننا فوجئنا عندما علمنا ان ادارة فريقنا المذكور لا تدير سوى فريق الكبار. لا فرق اشبال ولا فرق شبيبة والسؤال هو كيف يمكن ان ينجح فريق الكبار اذا لم يكن هناك كادر ناشيء يحل مكان المخضرمين الذين قد يعتزلون اللعب في الوقت القريب..

ما رأيكم بان تستدركوا الوضع المذكور. والحديث موجه لادارة الفريق، كي تبقى مطمئنين على مستقبل فريقنا الذي نرجو له العودة السريعة الى الدرجة الاولى.

● هدافو الدوري ●

* الدرجة الممتازة *

١. لالي (نتانيا)	١٠
٢. سلكتر (مـ حيفا)	٩
٣. ارملي (مـ حيفا)	٨
٤. اوحانا (ب. القدس)	٧
٥. اليطان (بئر السبع)	٦
ـ بن شيطريت (مـ تل ابيب)	٦
ـ بن لام (مـ نتانيا)	٦
ـ عوده محتس (مـ بيتح تكفا)	٦

* الدرجة القطرية *

١. ع. دان (طبريا)	٨
٢. غيلروفتش (رمات غان)	٦
ـ بوزاغلو (هـ القدس)	٦
ـ نمي (رمات هشرون)	٥
ـ شماريا (شعرايم)	٥
ـ بعنون (هـ القدس)	٥

* الدرجة الأولى *

١. ش. ادري (ب. نتانيا)	١٨
٢. كوهين (مـ شفاعمرو)	٨
٣. ميمون (ب. شمش)	٧
ـ غنون (عكا)	٧
ـ فعاكنين (عكا)	٧
ـ صبحي بلال (ش. الناصرة)	٧
ـ دعبول (الزروس)	٧
٦. الغالي (اورعقيبا)	٦
ـ لوبين (العفولة)	٦
ـ ممان (ب. شمش)	٦
ـ غولان (الخضيرة)	٦
ـ عمراني (صفريريم)	٦

(خاص بـ «الاتحاد»)

□ صورة وخبر □



● لقطة مصورة من لقاء شباب طمرة ـ مكابي شفاعمرو عصر السبت الماضي ضمن مباريات الجولة الخامسة لتصفيات الكأس اسفر عن فوز شفاعمرو ٢:١. ويشاهد في الصورة (من اليمين الى اليسار) قاسم خطيب وعوزي كوهين ايسدد الكرة برأسه) وسمير عيسى وعمر اعمر.

تصوير: علي عثمان

أول تعادل لبطل الدوري !

١. ب. تل أبيب ـ مـ يفنه
يعود فريق بيتار تل أبيب الى ملعبه البيتي بعد ان سجل نصرين كبيرين على أقوى فريقين في الدرجة الممتازة. هذا يعني ان معنويات اللاعبين عالية.
● نقترح (١)

٢. كفارسابا ـ مـ حيفا
لقاء مثير بين المدربين ـ الصديقين شوم وشيرف. كل منهما يعرف جيداً نواقص الفريق الخصم. التعادل محتمل جداً.
● نقترح (×)

٣. هـ بيتح تكفا ـ مـ تل أبيب
تلاميذ شنيئور من تل أبيب ذوو خبرة أفضل ولكن حماس الفريق المضيف قد يمنع حسم النتيجة.
● نقترح (×)

٤. مـ يافا ـ شمشون
الفريق المضيف بحاجة الى ثلاث نقاط ولكنه يلتقي الفريق القوي، شمشون وقد يضطر الى الاكتفاء بنقطة واحدة.
● نقترح (×)

٥. مـ نتانيا ـ هـ اللد
لقاء ثان على التوالي بين الفريقين. المدرب الجديد برلمان لن يقبل بأقل من ثلاث نقاط.
● نقترح (١)

٦. ب. القدس ـ هـ بئر السبع
فوز المقدسيين أكيد وهذا يعني ايضاً فوزهم ببطولة الشتاء.
● نقترح (١)

٧. هـ تل أبيب ـ مـ بيتح تكفا
لقاء بين عدد من ألمع نجوم الكرة المحليين. التعادل هو الأكثر احتمالا ولكن كل نتيجة متوقعة.
● نقترح (١) و(×) و(٢)

٨. هـ حيفا ـ هكواح
فرصة جيدة لحيفا للتعويض عن الخسارات الأخيرة.
● نقترح (١)

٩. هـ ريشون ـ بني يهودا
لقاء أقطاب قد يسفر عن تعادل فيما فرق لبني يهودا
● نقترح (×) و(٢)

١٠. ب. الرملة ـ هـ حولون
ما رأيكم بنتيجة تعادل.
● نقترح (×)

١١. هـ رمات غان ـ شعرايم
الفريق المضيف جيد الاداء على ارض ملعبه ولكنه يلتقي فريقا قويا جدا خارج ملعبه.
● نقترح (١) و(×) و(٢)

١٢. رمات هشرون ـ هـ القدس
لقاء الأسبوع في الدرجة القطرية. تعادل فيما فوق للقدس.
● نقترح (×) و(٢)

١٣. يهود ـ أشكلون
ما رأيكم بنتيجة للكل التعادل.
● نقترح (×)

* لائحة الدرجة الممتازة *

١. ب. القدس	١٢:٣٠	٣١
٢. مـ حيفا	١٢:٢٩	٣٠
٣. مـ تل ابيب	١٠:١٩	٢٣
٤. شمشون	١١:١٣	٢٣
٥. هـ بيتح تكفا	١٢:١٤	٢٢
٦. مـ بيتح تكفا	١٤:١٩	٢٠
٧. مـ يفنه	١٦:١٨	١٩
٨. هـ حيفا	١٢:١١	١٨
٩. بئر السبع	١٤:١٤	١٦
١٠. نتانيا	٢٢:٢٠	١٦
١١. كفارسابا	١٦:١١	١٥
١٢. هـ تل ابيب	١٧:١٣	١٤
١٣. هـ اللد	١٨:١٠	١٤
١٤. ب. تل ابيب	٢٢:١٣	١٢
١٥. مـ يافا	٢٦:١٥	١٢
١٦. هكواح	٢٦:١١	١٠

* لائحة الدرجة القطرية *

١. شعرايم	١٢:٢٤	٣١
٢. رمات هشرون	٧:٢٠	٣٠
٣. بني يهودا	١١:٢٢	٢٨
٤. الخضيرة	١٥:٢١	٢٥
٥. هـ القدس	٥:١٩	٢٤
٦. حولون	١٣:١٨	٢٢
٧. هـ طبريا	٢٠:١٩	١٩
٨. اشكلون	١٥:١٧	١٧
٩. يهود	١٧:١٧	١٧
١٠. ب. الرملة	١٣:١٠	١٧
١١. هـ رمات غان	٢٣:١٨	١٧
١٢. عميدار	١٣:١٠	١٤
١٣. مرمورق	٢٦:١٤	١٢
١٤. كريات شمونة	٢٤:١٠	١٠
١٥. ريشون	٢٣:١١	٩
١٦. ب. حيفا	٢٢:٩	٧

تهنئة حارة

الى الزميل جمال عبد الرحيم وعروسته بمناسبة الخطوبة. عقبال الفرحة التامة

«الاتحاد» الرياضي

* بيتار القدس اقوى فريق بيتي * هبوعيل القدس لم يخسر خارج ملعبه *

١. فاز فريق بيتار تل ابيب على مكابي يفنه مرتين في الموسم الماضي ولكن بيتار لم يسجل اي فوز بيتي منذ الاسبوع الثالث للموسم الحالي.

٢. لم يجمع فريق كفار سابا أكثر من ست نقاط من المباريات الست التي لعبها على ملعبه هذا الموسم بينما خسر مكابي حيفا ثلاث مباريات خارجية وربح ثلاثا اخرى.

٣. خسر فريق هبوعيل بيتح تكفا مباراة بيتية واحدة هذا الموسم بينما سجل مكابي تل ابيب ثلاثة انتصارات خارجية وتعادل في ثلاث مباريات اخرى ولم يذق طعم الخسارة خارج ملعبه.

٤. سجل مكابي يافا نصرا بيتيا واحدا فقط هذا الموسم بينما جمع فريق شمشون ثماني نقاط خارج ملعبه من ست مباريات لعبها.

٥. يعتبر فريق مكابي نتانيا ثاني اضعف فريق على ارض ملعبه (خمس نقاط من ست مباريات) بينما فاز فريق اللد بعدد النقاط نفسه في مبارياته الخارجية الست التي لعبها. اضف الى ذلك ان حارس مرمى نتانيا بلادوف يعود الى تركيب فريقه بعد غياب شهر.

٦. لعب فريق بيتار القدس ست مباريات بيتية حتى الان (فاز في خمس وتعادل في السادسة) اما فريق بئر السبع فلم يربح اكثر من نقطتي تعادل خارج ملعبه (+ اربع خسارات).

٧. فاز هبوعيل تل ابيب بثماني نقاط على ارض ملعبه في ست مباريات.

٨. خسر فريق هبوعيل حيفا مباراتين بيتيتين هذا الموسم بينما لا يعرف فريق هكواح طعم الفوز الخارجي بعد.

٩. فاز فريق ريشون لتسيون مرة واحدة هذا الموسم كانت على ارض ملعبه بالمقابل خسر فريق بني يهودا مباراة خارجية واحدة حتى الان.

١٠. ربح فريق بيتار الرملة ثلاث نقاط فقط من مبارياته الخمس الاخيرة بينما خسر هبوعيل حولون مباراتين هذا الموسم لعبهما خارج حولون وكانتا في بداية الموسم.

١١. سجل فريق هبوعيل رمات غان خمسة انتصارات بيتية (وخسر واحدة فقط) بينما سجل شعرايم النتائج نفسها خارج ملعبه!!

١٢. لم تهتز شباك مرمى هبوعيل القدس في المباريات الاربع الاخيرة ولم يخسر حتى الان اية مباراة خارجية بينما خسر فريق رمات هشرون اخر مباراة لعبها على ارض ملعبه ادت الى معاقبته باجراء المباراة مع القدس خارج رمات هشرون.

(المحرر الرياضي)



الصفحة ٦ — الخميس ٣ كانون الثاني ١٩٨٥

«الاتحاد» قبل ربع قرن

من فكاهة العرب

البرهان القاطع

● ادعى رجل في ايام المأمون انه ابراهيم الخليل. فقال له المأمون: ان معجزة الخليل الالقاء في النار. فنحن نلقيك فيها لنرى حالك. فقال الرجل: اريد واحدة اخف من هذه. فقال المأمون: فبرهان موسى اذا القى العصا صارت ثعبانا. قال الرجل: هذه اصعب علي من الاولى. قال المأمون: فبرهان عيسى وهو احياء الموتى. قال الرجل: مكانك وصلت. انا اضرب رقبة القاضي يحيى بن اكثم واحييه لكم في هذه الساعة. فقال يحيى وكان حاضراً: انا اول من آمن بك وصدق.

فضحك المأمون واعطاه جائزة.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١/٨)

التطور الانسانية

في الطب الشعبي الفلسطيني

□ عرف الفلسطينيون استخدام الاعشاب لعلاج الكثير من الامراض بصورة واسعة فكانوا يجمعون الاعشاب من ارضهم او يستوردونها من بلدان مجاورة. واستخدام الاعشاب في علاج المرضى هو جزء من التراث العالمي اذ لا يوجد شعب من الشعوب لم يحو تراثه على دلائل كثيرة على استخدام الاعشاب وبعض الشعوب لم تزل تستخدم الاعشاب حتى يومنا هذا، رغم تقدم الطب وانتشار الادوية الصناعية. كان «ابو قراط» الذي سمي ابا الطب قد ترك لتلاميذه قائمة تحوي اسماء اربعمائة نوع من الاعشاب تم استخدامها في الطب في القرن الرابع، وروي عن الجراح البريطاني: «جون جيرارد» انه زرع في حديقة بيته اكثر من الف نوع من الاعشاب ذات الاصل البري، واستخدمها في الطب، وقد كتب «جيرارد» موسوعة عن الاعشاب واستخدمها الطبي العام ١٥٩٧.

وفي بريطانيا ايضاً، مات الوف الناس العام ١٩١٨ بسبب الانفلوانزا، بينما نجا كثيرون بفضل مضغ الثوم، وكان عجوز بريطاني قد ارشد الناس الى الثوم كوسيلة ناجحة في مقاومة هذا المرض، ويعتبر الثوم مضاد حيوي للانفلونزا، وكان البابليون قد اكتشفوا اهميته السنة ٣٠٠٠ ق.م.

في فلسطين يطلق الناس على الاعشاب المستخدمة في العلاج او الوقاية اسم ـ دواء العرب ـ او ـ الوصفة العربية ـ او ـ الوصفة البلدية ـ والباحثون في الصين يعتبرون الاجيال المتصاعدة مع تصاعد الادوية الكيماوية اقصر عمراً في المتوسط منهم، وان الاجداد كانوا اطول عمراً واطيب صحة، وان كان هذا القول لا يخلو من العاطفة.

ويقف الطب الحديث امام الاعشاب البرية واهميتها معترفا بها. فالبنسلين مثلا ـ رأس المضادات الحيوية ـ هو من الفطريات. وقد اورد الباحثون في الفولكلور قوائم بما يستخدم في الطب الشعبي لعلاج الامراض الباطنية، والصدرية، والمسالك البولية، والعصبية، والروماتزمية، وطب العيون، والاسنان، والقلب، وعلاج امراض النساء، والامراض الجلدية، وفي الجراحة، وعلاج الجروح والقروح، وفي علاج الحميات، وطب الاطفال، مضافا اليها أساليب الوقاية من الامراض والعادات الصحية لدى الشعب.

ونكتفي هنا بذكر وصفات طريفة لعلاج الامراض بالعطور.

فقد توصف بعض العطور للامراض العصبية وغيرها فتوصف العنبر للصداع والنزلات وعلل الصدر، والربو، والبرقان، والمفاصل، وغيرها شما واكلاً.

ويمزج العنبر بماء العسل لاعادة قوة الشباب الى الكهول ويستعمل (اللبان الذكر) لعلاج القروح الناتجة عن الحرق، ولتقوية الذهن، وهو يقوي المعدة وينفع في علاج الحميات البلغمية. واذا سحق (الريحان) نفع للقروح ونمش الوجه.

ويستعمل (القرنفل) لتقوية الاعضاء، وازالة الاجهاد، ويستخدم زيته في طرد الغازات من المعدة.

ويستعمل (الزعتر) في طرد الغازات والديدان، وتخفيف آلام الاسنان واللثة.

وينفع زيت (النعناع) في منع الغثيان والمغص وهو طراد للريح، ومدر للبول، ويقلل من الحميات ووجع المفاصل، واذا خلط بعسل النحل افاد في طرد الديدان، وماؤه مع السكر مغليا يقلل من الصداع، ويمنع التخمة، والبعض يدقه مع الملح لعلاج عضة الكلب، ولسعة العقرب، وهو مسكن لاوجاع الاسنان اذا مضغ، ومقلل لآلام البواسير اذا استخدم ضمادا او على شكل بخور، ومرطب للسان، ومقو للقلب عند مزجه مع المصطكى.

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٤/٢/١٩)

في العام ١٩٨٥

أمينة رزق تحلم بعودة مسرح الاوبرا

● عشرات السنين مضت منذ ظهرت على المسرح، واستمتع بفنها ثلاثة اجيال ـ الاجداد والابناء والاحفاد ـ وهي ما زالت تملك التأثير الفني، وتملك حب الجمهور لفنها، مثل هذا النجاح لا يكون الا لمن كان في قلبه عشق حقيقي للمسرح وفن التمثيل الى جانب موهبة حقيقية وصادقة..

من مثل امينة رزق، يملك تجارب السنين التي اكتسبتها في عالم الفن، وفي كل المجالات، المسرح والسينما والتلفزيون.

والمسرح هو عشقها الحقيقي. فعلى خشبته ظهرت مواهبها وتألقت وهي تعمل مع عميد المسرح الفنان الراحل يوسف وهبي. فمن مثلها يلقى اليه بمثل السؤال التالي:

● ما هو تقويمك للمسرح الحالي؟

قالت:

□ القدرة على الابداع المسرحي لدى الفنانين والمخرجين موجودة والحماس لديهم ايضا موجود ولكن لكي يستعيد المسرح جمهوره الذي انصرف الى السينما والتلفزيون، فانه يجب ان يقدم اعمالا مسرحية تبهر الجمهور وهذا الجمهور ـ الذي يعشق المسرح ـ على استعداد للتغاضي عن كل الصعوبات التي قد تصادفه وهو في طريقه الى المسرح، بشرط ان يكون على ثقة بأن المسرحية التي يذهب لمشاهدتها ستبهره وتحوز رضاه.

وأضرب لذلك مثلا بمسرحية «فيدرا» التي قدمت منذ حوالي اربع سنوات. فهذه المسرحية استمر عرضها ثلاثة اشهر. وفي كل ليلة خلال هذه الشهور كان العرض يبدأ والمسرح «كامل العدد»..

ان عودة الحياة للمسرح مشروطة بنص جيد.. واخراج مبدع. وتمثيل متفوق. ثم الاتفاق الواجب على العمل المسرحي..

قلت لها:

عاصرت المسرح المصري منذ حياتك المبكرة، وحياته المبكرة ايضا.. فهل تحدثينا الآن عن مشوارك الفني معه؟

□ مشواري الفني يمكن تقسيمه الى فترتين.. فترة مسرح رمسيس وفترة المسرح القومي، وكانت فترة مسرح رمسيس هي التي تقع مسؤوليتها على عاتق فرد واحد وهو يوسف وهبي. فلم يكن هناك روتين. وقد انشأها من ماله الخاص وكان هو المسؤول الاول والاخير عنها.. اما فترة الفرقة القومية فهي تتبع الدولة ولها روتينها وموظفوها وقيودها وطبعا كل الروتين يتدخل في كل صغيرة وكبيرة مما يعوق في بعض الاحيان الانضباط الكامل.

والميزانية برغم انها كبيرة الا انها للاسف لا تصرف على الانتاج الفني بل تصرف كمرتبات لموظفين كثيري العدد. فاذا ما احتاج الامر الى ميزانية كبيرة لازمة العمل الفني. فانهم يجدون الخزينة فارغة. وفي اعتقادي ان هذا من اسوأ ما يواجه الحياة المسرحية. فانه يعجزها عن تقديم مسرحيات تبهر الجمهور وتجتذبه كما كانت تفعل في الماضي.

قلت لها:

● *امينة رزق فنانة تألقت على المسرح، وعلى شاشة السينما.. فهل نستطيع ان نعرف كم عملا سينمائيا قدمته في حياتك؟*

□ العدد كبير للغاية.ولا استطيع ان اتذكر.. ففي بداية عملي بالسينما كنت اقدم في العام الواحد حوالي ستة افلام.

وما هي احب الادوار اليك واكثرها بقاء في ذاكرتك؟

□ من الادوار التي احبها ولا انساها دور «الام» الذي قمت به في فيلم «دعاء الكروان» كما لا انسى ادواري في افلام «عز الحبايب» و«اريد حلا» و«بائعة الخبز» و«بداية ونهاية».

● *وفي التلفزيون؟*

□ لا اتذكر..

● *ما هو الفارق عندك بين العمل في السينما والعمل في التلفزيون؟*

□ السينما تختلف عن التلفزيون.. ففي السينما يتم تصوير المشهد جزءا جزءا في لقطات، اما التلفزيون فان تصويره يتم مرة واحدة.. ولكل عمل صعوبته وجماله. وانا افضل السينما عن التلفزيون، اما عشقي الاكبر للمسرح. انه ابو الفنون.

● *امينة رزق هذه الايام ماذا تعمل؟*

□ انا في فترة راحة، وهناك عدة اعمال قمت بتنفيذها لم تعرض بعد في القاهرة، وان كانت عرضت في البلاد العربية.

● *كرائدة ما الذي تتمنينه للفن في مصر؟*

□ أولا احلم بعودة مسرح الاوبرا وانشاء عدة مسارح اخرى مجهزة بأحدث الوسائل الفنية وعودة كتاب المسرح الذين هجروه الى تأليف روائعهم الفنية ليعود الى المسرح زهوته الماضية. وان تتحرر الفرق من الروتين القاتل الذي تفرضه قيود الوظيفة. والا تطبق اللوائح الوظيفية الروتينية على الفنان باحالته الى التقاعد. ما دام قادرا على العمل وهناك تجاوب كبير بينه وبين الجماهير اذ ان الفنان ليس له سن معينة تحجبه عن فنه وعن جماهيره وعن عطائه. لان مهنة التمثيل تحتاج الى كل الاعمار والكفاءات في كل مراحل الحياة.

(عن مجلة «الكواكب» القاهرية ـ ١٩٨٤/١٢/٢٥)

محسنة توفيق تغني «منين أجيب ناس»




● مسرحية الشاعر الراحل نجيب سرور «منين اجيب ناس» يستعد المسرح المتجول لتقديمها من اخراج مراد منير. يتقاسم بطولتها المطرب علي الحجار ومحسنة توفيق التي تغني لاول مرة من تلحين محمد الشيخ.

البحث عن جدّ توت عنخ آمون

● شكلت اربع نساء امريكيات وخمس نساء مصريات فرقة للبحث عن بقايا (الرفات) في مصر، بما فيها تمثال يبلغ طوله ٢١ متراً يعود لاحد الفراعنة واسمه «امنحوتب الثالث». وهو جد توت عنخ آمون الذي حكم منذ ١٤١٧ ق.م. الى سنة ١٣٣٩ ق.م. وسوف تبدأ هذه الفرقة عملها في شهر كانون الثاني (يناير) القادم بمسح الري. وهذه هي المرة الاولى التي تسمح فيها الحكومة المصرية لفرقة من النساء بالبحث والحفر عن الرفات. وسوف يفتش هذا الفريق النسائي ـ المؤلف من ٩ نساء ـ في مكان يقع في قرية الكرنك، حيث ازدهرت مدن طيبة والاقصر القديمة على الشاطئ الشرقي لنهر النيل في القرن الرابع عشر قبل الميلاد.

وسوف يدير الفريق النسائي الامريكي للبحث عن الآثار السيدة جيبسي فريفر مديرة متحف الآثار في «فورت لاودر ديل» في ولاية «كاليفورنيا». اما المدير المساعد في مصر، فستكون الدكتورة «وفاء الصديق» وهي عالمة آثار مشهورة□

نبيلة عبيد في «بين السرايات»




● يبدأ المخرج نادر جلال تصوير المشاهد الخارجية لفيلمه الجديد ـ بين السرايات ـ.. وسوف تكون اللقطات في الحي نفسه بين السرايات بينما تدور احداث الفيلم في أوائل الخمسينات.

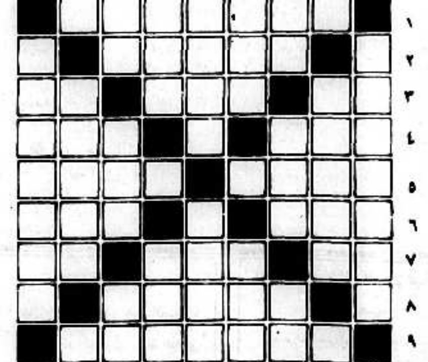
الفيلم بطولة نبيلة عبيد ومحمود عبد العزيز وأبو بكر عزت ومحمد رضا.. من سيناريو لعصام الجبلاطي.

نادية لطفي في «منزل العائلة المسمومة»

● نادية لطفي ـ بعد غيبة طويلة عن السينما ـ دخلت استديو الاهرام لتصوير دور البطولة في فيلم «منزل العائلة المسمومة» تأليف اسماعيل ولي الدين واخراج محمد عبد العزيز. في الفيلم ايضا يلتقي فريد شوقي الممثلة هدى سلطان للمرة الاولى بعد انفصالها القديم.

ركن الاطفال

التلميذ الفطن



كان يا ما كان، في قديم الزمان، طبيب قدير وكان للطبيب تلميذ صغير.

وذات مرة استدعى الناس الطبيب لمعاينة احد المرضى. ولما تقدم الطبيب من المريض القى التحية وقال:

ـ ايه ايها المريض، لو لم تتخم نفسك هكذا باكل الليمون الحلو لما المتك بطنك الان. تعجب كل المحيطين بالمريض وقالوا:

ـ يا له من طبيب قدير، يا له من انسان حكيم، دون ان يسأل اي شيء، حدد المرض واسبابه. وقدموا للطبيب جزيل شكرهم وأعطوه المال والجوز والرمان.

وعندما عاد الطبيب الى البيت سأله تلميذه:

ـ الا تقل لي يا استاذي كيف شخصت المرض حالا؟

ـ لم يكن ذلك صعباً يا بني. لو نظرت الى السجاد تحت سرير المريض لرأيت قشور الليمون الحلو ملقاة هناك بكثرة. وهذا يعني ان المريض قد اتخم نفسه بأكل الليمون الحلو.

وفكر التلميذ مع نفسه: اذا كان امر معالجة المرضى يتطلب هذه السهولة فلماذا ارغم نفسي على قراءة هذه الكتب الضخمة وتعلم محتواها !؟

وعندما جاء الناس لاستدعاء الطبيب لمعالجة احد المرضى قرر التلميذ ان يذهب بنفسه.

ولما دخل التلميذ الى غرفة المريض تقدم منه ونظر مباشرة تحت سريره، فرأى جلد دب كبير قد فرش هناك. فصرخ في وجه المريض:

ـ ايه ايها المريض. لو لم تفرط في أكل الدببة لما وجعتك بطنك الان!

غضب المريض وتناول عصا غليظة ورفعها بوجه التلميذ:

ـ اخرج.. اخرج من هنا ايها الجاهل..

هرع التلميذ من شدة خوفه الى البيت وشرع يبكي وسأل استاذه الطبيب:

ـ الا تقل لي يا استاذي، لماذا اكرموك انت لمجرد انك نظرت تحت السرير وشخصت المرض! اما أنا فضربوني مع اني عملت ما عملت بالضبط!؟

(عن «انباء موسكو» ٨٠/٨)

صفاء ابو السعود و«حب واشياء اخرى»

● «حب واشياء اخرى» مسلسل تلفزيوني يبدأ تصويره في تونس وتلعب بطولته صفاء ابو السعود واحمد زكي وزهرة العلا وعمر الحريري وعبد المنعم ابراهيم وحاتم ذو الفقار وسامح الصريطي.

المسلسل من تأليف اسامة عكاشة واخراج انعام محمد علي.

عادل امام هل يمثل المأذون

● يقوم عادل امام بقراءة سيناريو فيلم المأذون الذي كتبه فيصل ندا ويخرجه شريف يحيى.. وهو أول فيلم كوميدي يقوم باخراجه.. وفي حالة موافقة عادل امام على الفيلم سيبدأ التصوير عقب انتهائه من تصوير اللقطات الاخيرة لفيلمين يقوم بتصويرهما حالياً.

ليلى علوي: «الحلو ما يكملش»

● ليلى علوي تقوم لاول مرة ببطولة مسرحية في لقاء حي مع الجماهير وذلك في مسرحية «الحلو ما يكملش» على المسرح الحديث ويشترك في البطولة ايضا ليلى فوزي واحمد بدير ومحسن سرحان وكمال ياسين.

المسرحية كتبها مصطفى ابو حطب وابراهيم الدسوقي «مؤلفا مسرحية شاهد ما شافش حاجه» واخراج شاكر خضير.. تبدأ بروفات المسرحية اول الشهر القادم.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

كلمات متقاطعة

□ ■ اعداد: فريال كمال صوص ـ كفر قاسم ■ □

الكلمات الافقية:

١) عاصمة الجليل
٢) مدينة فلسطينية
٣) حرف عطف (معكوسة) ـ لهو ـ آلة موسيقية
٤) نهب ـ بيت
٥) اسم علم مذكر ـ شمّ
٦) عثر على ـ عكس اخر (معكوسة)
٧) هرب ـ نهر في افريقيا (غير معرفة) ـ شتم (معكوسة)
٨) شابة
٩) دولة اوروبية

الكلمات العمودية:

١) عاصمة اشتراكية + حرف جر
٢) دولة اشتراكية
٣) اداة نصب ـ جمع صحراء ـ تلثا يسر
٤) حصل على ـ حل محل
٥) عكس اقرب ـ عروس الكرمل
٦) فاس ـ شتم
٧) بين اثنين (معكوسة) ـ من احرف الهجاء ـ ضمير منفصل
٨) نهر في اوروبا (غير معرفة)
٩) قرية عربية في المثلث

■ □ حل لغز العدد الماضي □ ■

افقيا:

١ ـ دار السلام
٢ ـ بلون ـ رحيق
٣ ـ مادارا ـ مد
٤ ـ لي (معكوسة) ـ حسام
٥ ـ سمات (معكوسة) ـ لانت
٦ ـ رنت ـ مال
٧ ـ بيروت ـ تحب
٨ ـ سانا
٩ ـ ادلي ـ مناخ
١٠ ـ غريق ـ لص (معكوسة)
١١ ـ وبر ـ دلفين (معكوسة)
١٢ ـ بن ـ ميلانو
١٣ ـ فدوى طوقان

عمودياً:

١ ـ ديمتر بلاغويف
٢ ـ الاغاني ـ دربند
٣ ـ دور (معكوسة) ـ مقر ـ لبر
٤ ـ انافس ـ وسام ـ ما
٥ ـ مني ـ طبق (معكوسة)
٦ ـ الحارس (معكوسة) ـ من (معكوسة) ـ ولي (معكوسة)
٧ ـ حل (معكوسة) ـ سالمان ـ وفاق
٨ ـ الفان ـ اصلنا
٩ ـ مقدمة ابن خلدون

وطني

تل القاضي

● فوزي ناصر ●

في تل القاضي «جنات عدن تجري من تحتها الانهار». نهر هو واحد من ثلاثة هي المنابع الرئيسية للاردن «الشريعة». اما الاخران فهما البانياس (واسمه العبري حرمون) والحاصباني (واسمه العبري سنير). نهر ذو منابع عديدة تلتقي. تفرق «المنقى» مياهه لتضم جذوع الاشجار باسقة فيكتمل الجمال الطبيعي. ويزيد الانسان من جمال وفائدة الماء فيبني طاحونة تدفع قوة جريان الماء. وهذه الطاحونة استغلها اهالي قرية شبعة التي هدمت عند النكبة. ويبرز في المكان قبر الشيخ علي الذي تجله سكان شبعة.

اما المياه فيردد تذكره بجبل الشيخ الذي هو والد الاردن.

وعلى مقربة من النبع تل جرت فيه عدة حفريات تكشف حضارات خلت تتجلى فيها آثار مدينة تبنت فوق اخرى ذات اسوار. منذ العصر الحديدي وحتى العصر الروماني.

وجدير بالذكر ان الكثيرين يطلقون خطأ اسم تل القاضي على الموقع المسمى بالعبرية (حرشات طال) والذي اسمه العربي «الشجرة العشرة».

الدخول الى محمية دان من الشارع المتفرع شمالاً من الكيلو متر الثامن من طريق كريات شمونه (الخالصة) ـ بانياس.

● زجليات ●

«أختك تشقى وأنت تنام»

حال الدنيا كمْ وفرْ — فيها الخيْر وفيها الشر
تلج وريح وبرد وحر — من يوم الخلقت الاكوان
لما ربي خلق الكون — ما فرّق بين جنس ولون
أهلي بترَه اوطاني هون — وكل الدنيا عندي اوطان

ازرعْ ارضك تجني غلال — مونة بيتك ورزق عيال
بيذكرْ مرة جدي قال — ارضك كنزك والسند
الشب الـ قاضي نهارو بنوم — رغيفو هم غماسو سهر
آخرو تعمل غيب النوم — وهو بيتشاوب تعبان
اختك تشقى وانت تنام — ما بيرضى رب الانسان
لا تبكي ان جارت الايام — وتقول الدهر خوان

لرزقك اسعى اوعى تنام — حكمة من دفتر الايام
لوما البلبل بدري قام — دغشة ما سمعنا الالحان
رفيق السوء اوعك ترضاه — رفيق العمر وقتى محتاج
بوقت الشدة ما بتلقاه — الا بيلسع كالثعبان
اختار رفيق الحلو خير — وما بيحب معزة للغير
طيبك عينو وجذ السير — بترضي بيتك والسكان
[illegible]
بيتك عمر قوي الساس — ما تهز الريح البنيان
القرش الابيض صونو ليوم — اسود من ريشات الغربان
عند الحاجة ووقت لزوم — اغلى من كنوز سليمان

امك اوعى تهين نهار — وبيك لو اصبح [illegible]
صون الجيرة وحق الجار — وصيت بالجار الاديان
صون لسانك نقي القلب — واوعى تمشي بدربك [illegible]
ما ربحت دولة بالحرب — تفرج شو صار بلبنان
الشعب اللبناني المسكين — مين الـ حرب بيتسر [illegible]
قالوا اس الحرب الدين — وتنسيوا دور الامريكان
عاشروا كل العمر احباب — شعيب مارون وذبيان
اخوه واهل الباب بلباب — ومتى شريكو محمد كنعان

لما النعماني غنى الاوف — وصلت اوفو جبال الشوف
انشا الله تزول اوقات الخوف — ويشفى من جروحو لبنان

● عبد دعيم ـ [illegible]

الفخراني مدمناً. ومحمود عبد العزيز مطرباً

● يحيى الفخراني تنقل في الايام الماضية بين العيادات النفسية ومراكز علاج الادمان من المخدرات وبعض الاطباء لدراسة حالات الادمان على «الحقن المخدرة» وذلك في محاولة منه لتجسيد دوره في فيلم «الكيف».

فهو يقدم شخصية عالم كيمياء جذبه شقيقه لصناعة مادة مخدرة ليتاجر فيها. وحتى يجبره على الاستمرار في صناعة هذه المادة جعله يدمنها. وهذا الشقيق «محمود عبد العزيز».. فشل في الدراسة بكلية الحقوق ونظر للمجتمع من حوله فوجد ان الغنى هو صاحب الكلمة حتى لو لم يحصل على الابتدائية. فقرر أن يبحث عن المال.

«الكيف» قصة وسيناريو وحوار محمود ابو زيد الذي قدم من قبل فيلم «العار» ويخرج الفيلم المخرج نفسه «علي عبد الخالق» ويشارك في البطولة نورا وجميل راتب.. وقد بدأ التصوير منذ أيام.

الطريف ان محمود عبد العزيز يقوم في الفيلم بدور مطرب في رحلته للبحث عن المال.. ويقدم بعض الاغنيات على شرائط كاسيت وبالطبع يحقق مكاسب كبيرة مثلما يحدث الان لعشرات من مدعي الغناء.

ويفكر محمود ابو زيد في طبع هذه الاغنيات على شرائط كاسيت وطرحها في السوق على أن يضيف للغناء بعض مقاطع من حوار الفيلم.